

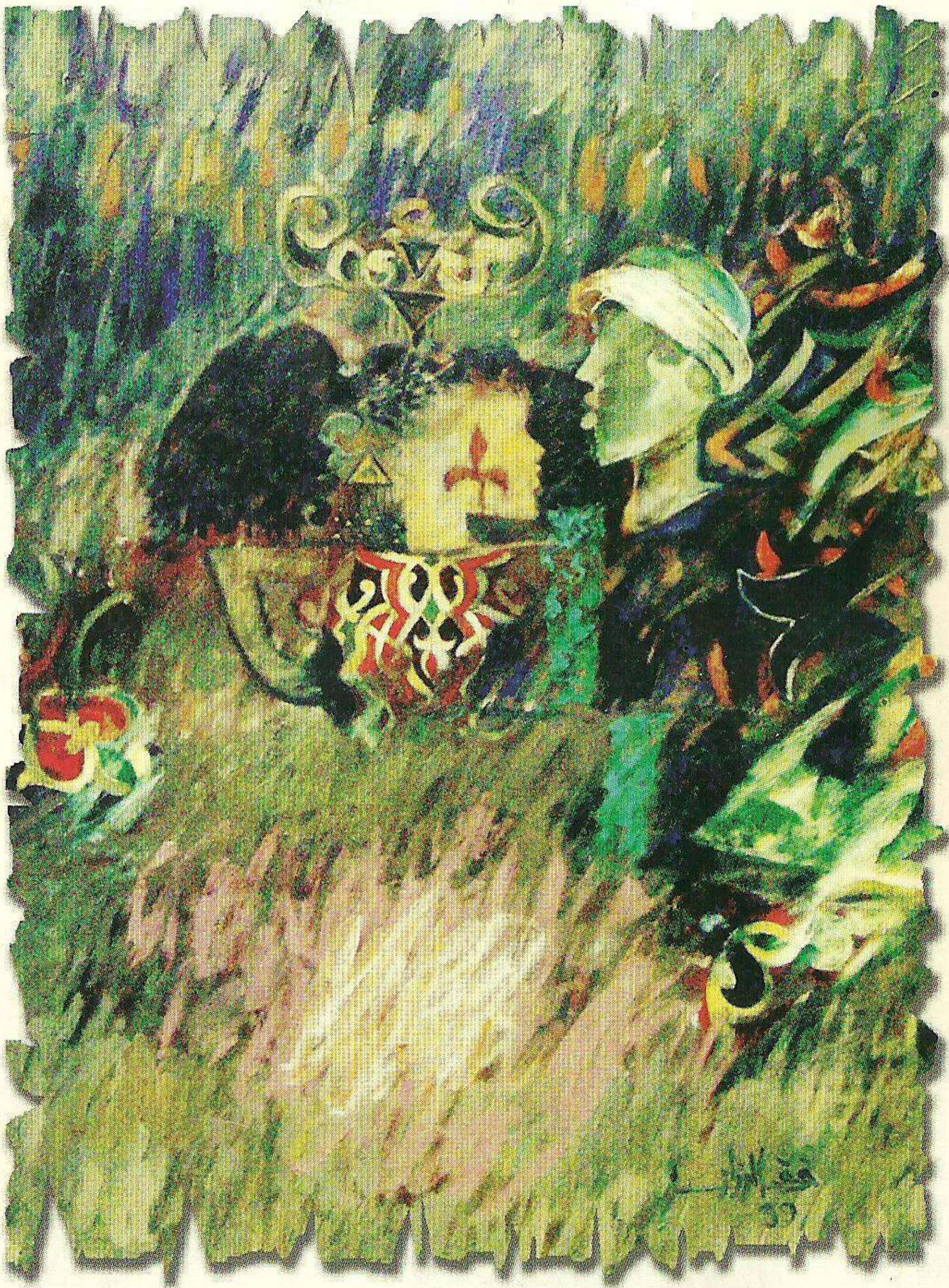
سلسلة الأدب

مكتبة ٢٠٠٨

قصايد العشق والغربة

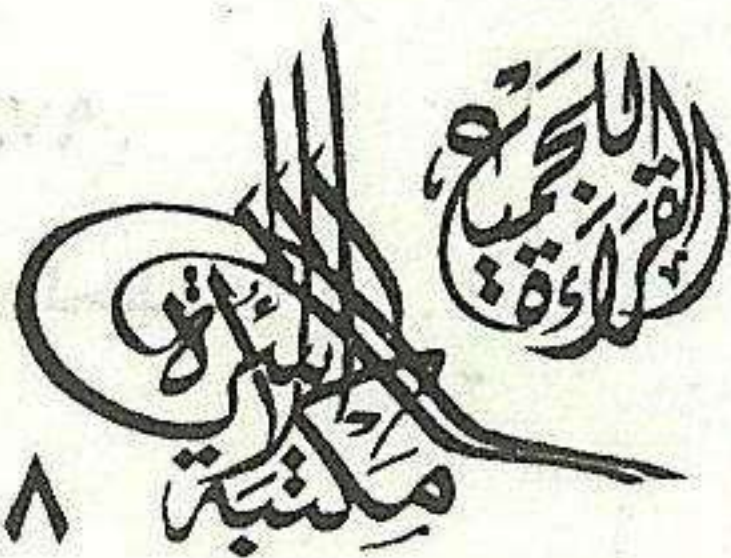
شعر

سمير عبد الباقي



قصائد العشق والغربة

سمير عبد الباقى



٢٠٠٨

قصائد العشق والغربة

لوحة الغلاف من أعمال الفنان : رفقى الرزاز

كإضافة جديدة لمكتبة الأسرة قدمنا على غلاف كل كتاب لوحة تشكيلية لفنان مصرى معاصر من مختلف المدارس والأجيال وهذه اللوحات لا تعبر بالضرورة عن موضوع الكتاب. وتتقدم مكتبة الأسرة بالشكر لقطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة ومتحف الفن المصرى الحديث على هذا التعاون.

عبدالباقي ، سمير .

قصائد العشق والغربة / سمير عبدالباقي ..

القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨.

١٥٢ ص ؛ ٢٠ سم.

تدمك : ٥ - ٥٣٧ - ٤٢٠ - ٩٧٧ - ٩٧٨.

١ - الشعر العربى - تاريخ - العصر الحديث .

أ - العنوان .

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٠٠٥ / ٢٠٠٨

I.S.B.N 978 - 977- 420 -537 - 5

ديوى ٨١١،٩



فصل

قصاید العشق والغربة



برعاية السيدة
سوزانا مبارك

المشرف العام
د. ناصر الأنصارى

جميعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التربية والتعليم

وزارة التنمية المحلية

المجلس القومى للشباب

وزارة التنمية الاقتصادية

تصميم الغلاف
د. إيناس حسنى

التنفيذ
الهيئة المصرية العامة للكتاب

تقديم

سمير عبد الباقي، أحد أبرز القامات الشعرية في تجربة شعر العامية المصرية، شاعر غزير الإنتاج، إلى الدرجة التي يصعب معها ملاحقة عطاءاته المتتالية، وهو صاحب مشروع إبداعي واضح الملامح، يجتهد في بنائه منذ قرابة النصف قرن، بدأ بالفلاح المصري الذي لا يعرف الراحة، هو صوت شعري نبيل، يفضّل مشاعره في هموم الوطن بحنكة الصائغ المجرب، لا يفوت مناسبة يمكن للشعر أن يكون متواجداً فيها إلا ويعلو صوت سمير عبد الباقي، متحدثاً نيابة عن الفقراء والكادحين وطوائف طرقات الليل، شاعر مسيس، لكنه بلا نشيد عالٍ، ولا بلاغة مسجوعة، هو في الأخير، النموذج الحقيقي للشاعر الشعبي الذي يتحدث إليك شعره، كما يتحدث إليك كلامه العادي، فيغفل في حواسك بفعل الصدق، ويسكن قلبك بفعل الجمال، وقد تم اعتقاله في مقتبل حياته الأدبية لمدة خمس سنوات بسبب إصداره لجريدة (صوت الفلاحين)، والتي كان يطرح على صفحاتها أفكاره عن الديمقراطية والاستقلال الوطنى، كما اعتقل أيضاً مرة ثانية لمدة ثلاثة أشهر عقب مظاهرات ١٨ و ١٩ يناير عام ١٩٧٧.

لسمير عبد الباقي إلى جانب دواوينه الشعرية، روايات وقصص ومسرحيات وسيرة ذاتية وأعمال للأطفال وأعمال درامية بالإذاعة والتلفزيون ودراسات أدبية وأيضاً قصائد فصحي، أما دواوينه في شعر العامية فهي متعددة لعل أهمها: قصائد غير شخصية، وردة على خد موسكو، الأولة والآخرة في غرام القاهرة، كلام من القلب، أغنيات للإيدين السمرا، غنوا لمصر، النشيد الفقير، أناشيد الحزن اللبنانية، وقد صدرت أعماله الشعرية الكاملة في أكثر من مجلد.

ولد الشاعر سمير عبد الباقي في أواخر الثلاثينيات بقرية ميت سلسبيل بالدقهلية، وتخرج في كلية الزراعة جامعة عين شمس، وقد تولى حياته الوظيفية عدداً من المناصب الإدارية بالثقافة الجماهيرية منها: مدير إدارة نوادي الأطفال، مدير الفرقة المركزية لمسرح العرائس، مدير إدارة التوثيق بالإدارة العامة للمسرح، مدير فرقة السامر المسرحية، مدير عام الثقافة العامة، مدير عام إدارة المواهب، وانتقل للعمل كمستشار ثقافي لرئيس قطاع الفنون الشعبية ثم مدير لفرقة الغد المسرحية حتى عُيِّن مديراً عاماً للإدارة العامة للتفرغ بالمجلس الأعلى للثقافة.

ويسعد مكتبة الأسرة أن تقدم قصائده للعشق والغربة ضمن إصداراتها هذا العام عن الطبعة الأولى الصادرة عام ١٩٩١.

توطئة

منذ ثمانية عشر عاماً انطلق مهرجان القراءة للجميع على جناح فكرة أن الكتاب هو عماد المعرفة الرئيسى، والثقافة الرفيعة، وأن الكتاب ينفرد عن غيره من أدوات التثقيف ومصادر المعرفة بقدرته على تنمية الفكر وصنع العقول المستتيرة، وتكوين الشخصيات المتميزة، وفتح آفاق الاستتارة أمام الملايين، والإسهام فى تشكيل وجدان الأمة، وحفظ تراثها، والوصول إلى رؤى مستقبلية لنهضتها.

ولقد حرصت مكتبة الأسرة طوال أعوامها السابقة كرافد رئيسى للمهرجان على تحقيق الهدف النبيل من تأسيسها.. ذلك الهدف الذى تحدد فى طرح العبقرية الإبداعية والفكرية والعلمية للمجتمع المصرى المعاصر، وفتح نوافذ على الفكر والإبداع العالمى، وإقامة جسور بين الحضارات المختلفة، والتعرف على ثراء التاريخ الفرعونى والإسلامى، وأخيراً تحفيز الأجيال الجديدة على القراءة حتى تصبح عادة، بل ضرورة ملحة تترسخ أهميتها فى الأذهان من خلال كتب عظيمة الفائدة، تباع بأسعار رمزية فى متناول الملايين.

ولأن وصول الكتاب إلى كل مكان فى مصر سيظل حلم السيدة الفاضلة سوزان مبارك، راعية القراءة للجميع. فلقد أعلنت هذا العام مبادرتها الجديدة بإهداء مليون كتاب مجاناً للمجتمع. ولأن مهرجان القراءة للجميع يتخذ شعاراً مختلفاً كل عام يتواءم مع الرسالة التى

يهدف إلى تحقيقها وتنوعها وتطورها عاماً بعد عام، فإن مكتبة الأسرة تتخذ توجهاً عاماً في اختياراتها للكتب، يستهدف دائماً تحقيق وعى عام متجدد يطور القوى الاجتماعية، ويقوم على منظومة قيم تتلخص في تعميق دور العلم والتفكير العلمى، وتعزيز الديمقراطية، والتعددية وترسيخ قيمة المواطنة والانتماء والمشاركة والمسئولية، ودور مؤسسات المجتمع المدنى، وتأكيد قيمة التسامح وثقافة السلام، وترسيخ قيمة دور المرأة، وقيمة التجدد الثقافى والتفكير النقدى والحوار والتبادل والتواصل المجتمعى والدولى، وإبراز تواصل الإبداع المصرى. ولقد تم استحداث قيمة جديدة هذا العام هى تعزيز تجليات الوطن وقضاياها، وذلك لمواجهة متغيرات خرائط الصراع المضاد، الذى يسعى إلى التفتيت بإشعال الفتن والانقسامات التى تحول الانتماء الوطنى إلى ولاءات لأعراق وعقائد ومذاهب، وفق تصنيفات قاطعة تعمل على تعبئة الناس وقولبتهم لكى تضعهم فى موقف التضاد بعضهم لبعض على سبيل الاستبعاد والاستعداد للنيل من سيادة الدولة الوطنية، وانتهاك دعمها للمواطنة والديمقراطية والمجتمع المدنى ومشروعية التعايش، ولذا ستظهر تجليات الوطن وقضاياها وتتجسد فى الإبداعات التى ستطرحها مكتبة الأسرة هذا العام.

لقد نهض صرح مكتبة الأسرة على أعمدة المكتبة العربية، وثرأ تحفها الإبداعية والفكرية، واكتشاف الأقلام الموهوبة الشابة، فالتف الجميع حوله كواحد من أكبر المشاريع الثقافية فى تاريخ مصر الحديث، نأمل دائماً أن يحقق أحلامه العظمى، وأن يساهم مساهمة فعلية فى نهضة المجتمع.

مكتبة الأسرة

عشق و غربة

آخر المشاوير

زعق الوابور ع السفر

أنا قلت رايعين فين؟

انشق قلب الحجر

وحبيبي له قلبين !

وحيده إنتى وأنا زيك

غريب ووحيد

مرقت بعمرى المواسم

مُخلفه المواعيد ..



الشوق لهيبه يشققنى نهار الصيف

ويضيع فى ليل المنافى

- عمرى ... انتظار وجليد ..

رعب اللقا من جنونى ..

يطلق ظنونى .. مخاوفى

يقطع لسان جرأتى - بالصمت
يحكم شفايفى ..
إنتى ف عيونك نبى ..
دينه الغرام والفلاحه ..
كتابه سفر الزمن
عطر المكن والطين
وجنته الراحه للغربا وللمساكين

وأنا العجوز اللى قاسى ألف جرح قديم
صاحبه ياما فى ليل .. غ العاشقين ستار
لو تتكره تقتليه وتطفى آياته ..
طاوعيه

وصلى صلاته .. نطقى جرحى .. اطلقى الأشعار
يمكن فى مرة يوافى فرحى أوقاته
أهرب بشيبتى من المنفى .. أفك القيد
نخلة سنيى الجفاف
تجبل بعشق جديد !
من صغر سنى وأنا زى الحمام عشاق
ولفرحتك فى غربتى مشتاق
شوق المراكبى المسافر
فى بحار الحلم

هربت من لوم صحابى ف زحمة الأسواق
وفردت قلبى قلوب..

تصطاد رياح الشعر..

قصيدتى طال انتظارها فى صحارى الصمت

وحرّمها خوف لا تردوا - براءة العشاق..

والموج حليف للعدا

سارق زمان القحط

يحاصر المشتاقين للشط - للواحه..

العشمانين فى الراحه

يتقاسموا حق الهوى فى الكلمة

وفى التفاحه...



مدى إيديكى خدينى من رصيف الريح

مدى إيديكى انجدينى من جبال الوهم

رحلت طيور الصيف

وصبحت غيظ مهجور

قلبى يتيم مذعور

جعان - وحلمه يكون لك فى أيام المجاعه..

رغيف. !



رخى عليه المطر

هزى سكون التاريخ

نطقى الألوان..

آن الألوان..

دلى ضفايرك أمان - سلم حنان اطلع لك العالى..

مدى كفوفك واشعلى حروفي

وبمية النيل يا بلدى اغسلى خوفي...

ما زال لنا وقت

نلحق مغرب الأساطير

دفينى بالذكريات العصيه ع البكا والجرح..

ما زال لنا عمر

نلحق آخر المشاوير. !



زهزهان

لكل من كان نصيب
حتى في دم الحبيب
وانتى الحبيبه القريبه
وانا القريب الغريب

رجّعنى يا زمن الصبا لهنالك
حيث يحلم البرسيم بنجم السما
والتوت بصوت اليمام..
والطفل والساقية بالحواديت..
وبالأشعار..

خدنى معاك يا حنين الصمت للأفكار
لسخونة الطين تخلّقنى أمل.. ومرار
يجرح كعوبى الحافيه صيف الحلفا والدحريج

فى نن عىنى تهىج الشمس والأقمار
فى مياسم الأزهار

●

رجعنى حىث القله ع الشباك
تخفى وتظهر هسهس الترتر
يسحرنى بالهمس..
يفتح لى ببيان الأمس..
بين الأويه والأحلام..
أشب.. أكبر.. غلام الألفه والأوهام..
وعد الغرام فى الحنايا
يفيىض حكايا.. ويبادر..

●

يا لوعة الفلاح فى لىل المنادر
ويا توهة الحمّال رقيق الحال
فى عيون غوانى البنادر
ويا قسوة الأيام على عطشان ومش قادر
جفت فساقي قصور بغداد على لسانه..
وجميع سواقي مصر بتتّوح لأحزانه..

●

دقت على الباب قوافل جن رحّاله.
سمعوا حدىت الهوى والنيه قتّاله

عافرتهم فى هواكى .. ليل وقيّاله ..

صاحبتهم بالأدب ..

وزحفت خطّيت العتب والعمر ..

أنا الصغير غويت ..

خاويت عفاريت على دمي وخيّاله ..

●

مزّعنى سن القلم

الأنبياء علّمونى الصبر والصلوات ..

فزّعنى حد السيف

شق الملايكه ضلوعى

غسلت قلبى بدموعى ..

وقطعت لك فلوات ..

زوّادى خوفى وجوعى ..

شربت لبن الشتاء وأكلت خبز الصيف

منبت نهودك رفعنى لسابع السموات ..

●

بفارق السنّ كنا فى الغرام .. إخوان ..

إحنا ولاد اللّى مات فى عشق محبوبه ..

يا حلاً بين القمر .. شق القمر .. توبه ..

وامتد عمر الصّبى فى عمر محبوبه

وبرق على ضئى حلمه المستحيل .. مطلوبه

سال سلسبيل دمعته

كفاره لذنوبه..

ساعة سمع في دهاليز الزمان توبك..

يهمس كأنه الصدى في قصر نذاهه

إتهجى من لهفته دون الولاد اسمك..

وغرق في حضنك وحزنك...

شرع المحبة يفسر عشقك المسافات..

آه يا لهيب الندم كان القضا غلاب

كان الودع أخرس..

والفرحه كانت سراب..

شيخة العرب بين الحظوظ تاهت:

(يا وعدھا البنت ما دامت في يوم.. مالت.)

عروسة البحر من فزع الملام شابت..

رقص فراشها على نار الخطية.. جريح

فزعت آهات الألم في الموسم الكداب.. ولا قالت !

يا بنت شيخ البلد يا أجمل المجاريح..

سجنك ما كان جدران بلا مفاتيح

لكن هموم الغلاية حين تهب الريح..

بتغرّب الحلم بين النخل واللبلاب !

الغول سرق من إيدين العاشق الطلسم

يا ليلك القمقم..

يا نهارك الوسواس..

عيون تعد الخطاوى وتحسب الأنفاس.

وكفوف تدور على عار الهوى فى الهمس..

يبدل الشك أوقات الصلاة الخمس..

وبكره يخضع لأمس..

تدبّل القسوه ورد العمر فى الوجنات..

وتتشق فى المرمر الطاهر خطوط الذل..

...

مواويل حزينه بتلعن سلسل الأموات..

ملعون أبوك يا زمن.. خجلت عين الشمس..

(إمتى الرجوع يا بلدنا..)

يقطع الغربية..

●

آهين عليكى يا ساقية دوّاره..

بتقلبى الأيام ع السطح والحاره..

مركب يا خطاره

بين شعر وتجاره..

صيغتى كام بحاره ؟

وسرقتى منا عمرنا المسروق

خمسة وخميسه ف عينيكي

وشم الصبا في عينيه

رمشين بيرخوا عليه.. عودين ريحان..

طلوا من تراسينة الجاره

آه.. يا العيون السود

يا وعد مرسوم في حلم الانتظار والشوق

يا بسمه رباني في ترتيلة العابد

يا (زهزهان) الحكايا شققت قلبي

كان الخيال لوجود

والصمت كان لفصاحة الأبيات

والحزن للضحكات..

والحرب كانت عشان سفن الحيارى تعود !!

كانت بلادك بعيدة وكنت غضّ العود

يا بذره شقى خمود الطين

يا عين درى..!

بكيت من اللهفه فوق غمّازة المعبود..

يا طرحة الخاله إرخى الليل على سرى..

طعم الشفايف قرنفل والمباسم عود

وطراوة الآه فى أنفاسك خجل ووعود

حرقّت ضلوع الصبى المسحور

نجوم ونهود..

كان الخيال لوجود ..
وكنّتى آخر سلاله من بنات الحور
من برق رفّة جفونها تبتدى الأيام ...
واشهد يا شيخ (نصر) *
يا من تحمل الأختام ..
يا قارى كتب الجن يا محافظ على القرآن ..
أنا باقى ع العهد من أهد النبى سليمان
افتح كتابك ودلّ الخطوة ع البستان
أنا مهما كان ذنبى عاشق ..
والخيال فتان ..
اقرا خطوط كفى رب العشق فى صفى ..
اكشف عن المستور ولا تخفى ..
عزم ونادى طيور البحر والمجهول ..
تدل قلبى الصبى .. للحلم والمحظور
أنا راضى حكم الهوى ف عشق الصبا المقدور
... (هذا الولد ...
دون الولاد موعود ..
ح يضيع فى بحر الهوى
ما بين رياح ورعود
وطريقه فى القدم ترميه

(*) الشيخ نصر حارس بستان النبى سليمان والمكلف بشعب الطيور من كل جنس ولون

عصى ..

مرصود ..

فى غير خياله ..

ما حىلاقى سؤاله ردود

وبمستحيل الغرام ... يمكن

بقطره يعود !) ■

عصى يا رايحنا نالا

رعيها شريكه ناله عاكف رعا ريكلا

رعيها رعيته ليه رعيه رعيه رعيه

رعيها رعيته رعيته رعيته

رعيها رعيته رعيته رعيته

رعيها رعيته رعيته رعيته رعيته

رعيها رعيته رعيته رعيته رعيته

رعيها رعيته رعيته رعيته رعيته

رعيها رعيته رعيته رعيته رعيته

رعيها رعيته رعيته رعيته

رعيها رعيته رعيته رعيته رعيته

رعيها رعيته رعيته رعيته رعيته

رعيها رعيته رعيته رعيته رعيته

رعيها رعيته رعيته رعيته رعيته

رعيها رعيته رعيته رعيته رعيته

رعيها رعيته رعيته رعيته

رعيها رعيته رعيته رعيته

رعيها رعيته رعيته رعيته

رعيها رعيته رعيته رعيته

رعيها رعيته رعيته رعيته

رعيها رعيته رعيته رعيته رعيته رعيته رعيته رعيته رعيته رعيته رعيته

رعيها رعيته رعيته رعيته رعيته رعيته رعيته رعيته رعيته رعيته رعيته

النرجس البري

يا وشم يا أخضر رتل الأساطير

أفرد حياتي مسافه بين دولاب وسرير

عقد الخجل حجتى وحكايتى فضاحه

وحبيبتى فلاحه ..

والموسم عويل وفقير. !

رجعنى ياليل الشتا لهنالك

حيث البيوت الخافيه م الأمطار

ومن ذنوب الخطايا

والإحتياج ..

والعار ..

لأيام ردّيه تهون، ولا نزرع الأشواك، !

رجعنى حيث الهموم قد الرغيف الحاف

والفقر خواف

ضعيف

ينقش كفوف الصبر للإنصاف

خمسه وخميسه على العتبه وع الجدران..

نفسه يكيد العدا ويعدل الأحوال..

ويا مين يعيش يا فتى والحلق طين جرجاف..

رجعنى حيث الألم يطرح نسا ورجال..

بتطفح الدم وهمّ يحلّها الحلال

ابن الحلال المحال

نتغطى بيه - سقف خايخ

تأمن له - باع العيال..

البانى من طين همومها

قصور لراحة البال..

رجعنى حيث الصبا، فتح على سهوه

والعشق لما عجز عن صرخة الشهوه

ركب خيول الفصول فى الجرن والدوار

عشش فى قلب الصبا المخصوصين الريش

حكايات فى وسع الليالى ودورة الأفلاك..

رجعنى للشمس صهد الفقر والحوجه..

تقدح عيدان القمح فى الأجران.. وتقدحنى..

تشعل نيران جتتى حرمان

وتدبحنى..

ينشق نهر الهوى ولا عشق له هوجه

يروى الغيطان الشراقى

يخضر الأحزان.. ويفضحنى...

●

يا خالتى إحكى لنا (سيف اليزن).. والنيل

وطى الفتيل اطلقى فينا الخيال والخيال

الحرب لجل الحبيب وصفه تشد الحيل

تهزم وحوش وجيوش..

والحب حاكم مدن غالب غيلان وعروش

والفقر سلطان حكيم

غلب اللئيم قراقوش..

والعدل ستار

جبار بعشق الصبايا ينصر الشطار

يفرش بساط المحبة ف باحة الدوار..

●

يا خالتى رعشة إيديه بتكشف الأسرار

قدمى معلّم على العتبه وسطح الجار

ارقينى يا خالتى من الحاسد وم الحمى..

وبخرينى بعين عفريت ودقة زار

قصّى لى من طرف قصتها سبع شعرات

قصار وأخوات

ومن مواطى قدمها جمعى الجمرات
ومن قميصها أتر فيه عطر شهوتها
وفص عنبر قديم خمران فى صرّتها
يمكن يفك الصبى عقدتها يطفى النار..
ويكشف الغمه !

الله أكبر على المدنه..
أنا فى البير

سميت وعديت سبع عتبات سبع أبواب
خطيت سبع مسافات
سبع سلالم طلعت

على مدى الشوف.. أشوف

كل المدن أساطير

كافة بلاد مصر بتلالى محبّه وخير

كانوا ملوك نجارين وأميرتى فلاحه..

كفى بتحضن مداها - الدلتا والواحه..

تقرّب المشاوير

وصبحت شاطر (سمير)

أمير على المندره والسطح والساحه..

الناس بترقص فى قلبى وترفع البنادير..

كانت ضفايرها على أكتافى سلب جمال
خشين اللّيف

وحضنها ليل يطمّن رعدة الخوّاف
بتمر حنه وريف..

فى غيطان عفيّه وعقدت فى لهيب الصيف
وصدرها كان برارى مستحيله - وريف

ما تحتويه أوصاف

خصيب وبكرى برحيق المنتهى فواح

لكن عديم المواسم

محروم من الفلاح !

يا خالتي حلمك عليه - الجن خوّفتى

والسّاحر المغربى ع الموردّه شايفنى

من حجر أمى التقط وجهى وعارفتى..

وناوى لما تنام الليله - يخطفنى

أنا فى عرض النبى

نادى لها تلقفنى

فى حضنها تلمنى.. تحلم تخلفنى

نظير على بساط الغرام والريّح

نرحل فى سحر البكاره لأرضيك الأحلام

القاعة تصبح لنا فسقية من مرجان

صنعة ملوك الجان

وفرشك القش يتخضر لنا بستان

يرمح في وسعهُ الغلام

ويفرط الرمان !



إحنا اتخطفنا أسارى فى بلاد الجن

والخاطى محروم لأحلام البكاره يحن

خوف الخجل، شعرها - التف جسدى - حرام

غطسنى موج بحرها الطامى ولقفتنى

وصدرها فوق حدود البرق حدقتنى..

تهت ف جبال النرجس البريه..

فى شطوط عينيها البقر - نيلية الأهداب..

أحراش من الحلفا والنخل العفى والغاب..

يا بدع كيد النسا.. انصرنى وانصيفنى..

كان وشمها فوق دقتها فتاك..

لوع شيوخ الغفر

دوخ صحاب لأملاك..

نشفنا ريق العدا ومشايخ المنسر

وغلبنا مكر العمد

مكر الهوى أكبر !



مين اللى يستجرى غيرى فى البلد يهواك
مين زيّ قادر يخطى حافى ع الأشواك
أنا كنت بكري ابنها المحرومة م الخلفه
زغلول فى برج الحمام..
بتزغطه.. م الحبّ هان والقرفه.
وتداوى ضعفه ببلسم وصفة الأوهام
وحنان - ما يعرف فتونه غير صغار أيتام !..
●

وابكى يا طير اليمام...
يا غافى ع الشباك..
قوم أشكى كيف مولاك -
شيطان الغرام - سواك..
من عز طين الوطن
ومفاتن الصدفة. !
(غادر يا وعد الصبايا
قادر يا عشق الفجر.
حلّت دمّ الغلام
عند اكتمال القمر
قهرت حلم الولايا حرمة م الخلفه. !) ■

عزيزة

يا توته فى الغيط وحيدة
جاها الشتا وعراها
واعدينى بأيام جديده
وخدينى أحضن مداها..

حسيت طراوة عودك الفارع
خصيب ومستوفى
النخل حدّ المدى
دخان وقمح وندى
ولهب حريق الطوب يدفى الأرض
وشمّخة البيت
بطشطشة البصل فى الزيت
يحام معاها الشقى بإدام رغيفه الحاف

ويستكفى - بوعود الفرض ..



لاحقت خطو العذارى لترعة السلطان
فى عز شهر الجفاف
لحقونى بالميه (!)



شعرك غيطان القمح والسَّسبان
والا الضفاير حبال الشمس فى الحاره
صدرك عسل نحل كان
والا الشفايف عصير النبق والجمار
يا زهرة النار
يا هلترى كبرنا والا احنا ما زلنا صفار
قلبي الصغير صبح محتار فى أنسابك
اتهجى كافة حروف لا وراق على بابك
وفضلتى رغم العشم فى الهم محطوطه
ياخذك القوطه
كانت سطور الكتب فى الأصل مغلوطه ..
إنتى كتابك عجب
إنتى حسابك صعب ..
وتاريخ غرامك لهيب قلب العبيد والسبايا
يا قدك الآيه

بتكرهى جنون الهوى فى الشمس
وتتامى راضيه ف ضلمة السراذيب..
مستأمنه للغريب
متعوده يُتم الولاد والولايا..
تتشحطلى للنهايه
بين نهنات الحزانى وسكرة المجاذيب!
لما يميل البخت والقسمه
ويجف شجر النصيب ويجف عود الصبايا..
يخلف معاكى الهوى كافة مواعيده..
ما تلحقى غير ميعادى -
- وأنا فراقى قريب!

●
يا فرع تمر الحنه يا نادى..
فوق شفتك عصرت عنب الديب
قرئت لغات الغرام كله فى كف إيديك
كل الشواطئ تفكرنى بشط عينيك
كل الأغانى لعودك..
وجميع سنابل غيطان الدنيا لخدودك..
وقصيدتى على طول الزمان بتاديك..
عمار شطوط الهوى والحلم يا بلادى..
●

ندّع علينا المطر تحت العريشه الحزن
ندّت عينينا دموع الافتراق والحزن...
آه يا عزيزة عينيه أركضى فى الجرن..
اتستتى وإحنا نشيل الطين
ونامى إحنا حنفضل للصباح حراس..
أنا وصلاح الولد - حنشّف البرسيم..
ونرطب الميه
ونشق الزروق بالفاس..
ونقسّمك بينا صحوبيه وبالقسطاس..
الكلمة والهمسه والحنّيه والأنفاس..
ملعون كلام الناس..
كبرنا بالحب فى حضنك على الأحزان.
سابقنا فرخ الغيطان
لعبنا بالزراير وأبو القردان..
وهدمنا عش الحدادى - حدّى يا غريان
ولعبنا لعب العروسه ياما والعrsan..
كان العجوز بيدق بعصايته ببيان الفرن
وكليله عين الزمن لما يشيب الحزن
لكنه كاشف وعارف..
إن إحنا وإنّتى رباية لانتظار والجبن
فى عينينا وعينيكي شهوه من تاريخ حرمان..

يشوقنا بين الدموع
ويشمنّا في الجوع..

بين الندى والعرق
طمي الطفولة احترق..
والعمر منا انسرق..

شقيت في غيظك على قدّي ساحات للعيد
دقيت سيوف وحصان على صدرك..
كسرت القيد

أنا أصغر الخياله والفرسان
على سكتك مطلق..

يضيق على رقبتى حد العمر والأيام..
تتسكر الزنازين

فإذا ما سميت باسمك
توسع الميادين

تمتد بيّه الحوارى وتطلق المساجين
أشب ع الطوق - أطيّر

ياخذك القشعرير

يا حوشك الزمهرير..

يا حقل جمر وحرير

.... ختمت بيك انتظارى

تممت مكتوبى

لما عرفت ف سكتك مطلوبى

وأما ف ساعات الهزيمة فرشت لك توبى..

نسيت مجاذير أبويا

وكرهت أحزان أبوك..

وغسلت كافة ذنوبى

فى دم مين افتدوك..

وحموك من كل مين غدروا على طول الزمن وخانوك..

وعشت عاشق فقير

يرعب غنايا الملوك على ضعفى وعيوبى !! ■

صليب دخان

كانت عيونك معايا
قلبك معاهم عليه
سرقتم فرحة صبايا
صبحت صلاتنا خطيئة

هدوءاً...

والزمن ح يقول.. يحلّ الهول..

وصبراً.. التاريخ آتى

يحقق القول..

وصمتاً ريحنا ح يواتى عفى ومهول
وموتاً..

فى الفراش مقتول

ومخروسة حكاياتى..

أهاتى تشق جوايّا
أهاتى - لا تبالى الريح..
ولا تتلفت العصافير
تموت فى قلبنا الكلمات
ولا تتبدل الأساطير..
ويعصى لغزنا المفضوح على التفسير
ويا ويله الذى ضيع مواويله
عليل أصبح بلا صاحب، وحيد واحد
فرح - يبكى على أكتافه
يفنى له...
وحزنًا لما يحكى له، فلا يخافه..
وخوفًا - لما يشكى له..
فلا يضعف بإنصافه..
ولا يحتار فى تأويله..
●

وفينك يا جنون السن والمشاور
(وفين أنت؟)
أيا من كنت تحمىنى افترا نفسى
وتكفينى ألم يأسى وطمع الغير
يا فرخ الطير وترتيله
يا فرح العيد وتهليله

يا نسغ الحب فى عروق الوطن والناس
ونبض صباى أمل وحماس

فى سالف أخضر المسافات..

ناديتك ما أتانى جواب

خَلَّتْ من ضحكة الأصحاب مقاعدنا

وخمدت نار مناقدنا

وصَفَرَتْ ريح أعادينا على الأبواب

فى عز المعمه (الفارس) هجر خيله

وبدلَّ خصمه بخيله

سراب (الخمسة والستين) طفى بالغدر قنديله !

●

وفين إنتى ؟

يا رجفه بعد صمت الموت..

يا بلسم للجراح والسقم يا آيه من الملكوت

وخلفه بعد طول العقم

يا ضحكه فى سكة الأموات..

أما كنتى ؟..

تلبى فى خجل صوتى . ؟

وتقرى الشعر فى سكوتى..

معاكى البحر يفمرنى بريحة الملح والياسمين

فى ليل من فقر وأمانى وحلم وغيم..

يمطر في خريف بيتي يخضرني حنان وحنين...
كأنى ما فارقت أُمى

ولا استوحشت في الصحرا

ولا استوفيت سنين الوعد والمكتوب

أو تحملت همّ الكل ما أحداً حمل همّى..

ولا غنيت لمن دبحونى

واختلفوا على دُمى !.

●

أما كنتى؟ أما كنا؟.

بنهج في زحام الخلق كالأطفال

بزهوتنا معاً نكسر حدود الشرع والتحريم

يعلم حبنا (الطلبه) فنون العشق والثورة

سواسية - سوا - كنا

كأننا لوحدنا الفاهمين

نبوس الأرض تتزهزه لنا البساتين

ونقرا في الكتب صُحبه

فتخضع لنا أساطير الفرام والدين

نساوى السهلة بالصعبه

كأننا أعقل المجانين..

نقسّم بهجة الدنيا بين العاشقين

ونتقاسم مع العمال

بواقى الملح واللقمه وحكايا الثورة والموال ..
كأننا موهوبين الأرض من كانت وكنا عيال ..
سواسيه - سوا - كنا
عيون المخبرين عميت فخجلت كفهم عنا ..
وغنى الخرّس بلساناً
وطاب لك خاطرى المكسور
وقلبى اللى بلاه السجن والغريه
رقص وياكى واتغنى بشط الحلم والجنه ..
أما كنا .. أما كنتى ؟ ..
تلاحقنى لصدري قبل ندايا شوق لأصحاب ..
تسابقنى لحضنى نية إيدى دق الباب ..
ورف العين ؟
ياردّ الروح .
حنانك إمتى ، حضنك فين ؟ ..
وشمّتى أيامك الصّدّفه ف تجاعيدى ..
وعيشتى فى تعب شيبتى
صليب امتد فى ضلّة الوطن أحزان ..
وآهة رعب من سالف عذاب الطين
زعق بينا غراب البين
(تتاءت بيننا الدنيا) وكلّ فى طريق سار ،
ورحلت فينا أحزان الجدود إعصاراً

صليبك حمى فى عروقى

وقرآنهم سيوف الغزو والفتوحات..

يضيق يخنق على رقبتى حديد طوقى..

يدبّل شوقى ع الطرقات

ويرعب أمك المحرومة م الفرحة - جنون العار

أبويا يصب لعناته على الكفار

يخون النيل سلالاته..

ويسبق مغرب الأحلام شروق الوعد بالإنصاف

وجسدك أنبل الأوصاف

تتاجر فيه سنين العوزه والإجحاف..

وتاكله النار

فتن ودمار

رومان وتتار

ملوك تجار

وكهنه ف خدمة الشيطان..

وثوريين مع السلطان

يعينو البدوع الأرياف

ويرموكى مع التيار

عروسة نهر فيضه جفاف..

فدا وقربان لجبن العاشق الخواف..

كأنك ما فى يوم كنتى

سوا طائف من الأحلام
برق فى سالف الحكايات..
حوريه من بنات القبط جنّيه
عفيه فى ملاقى الريح
تعافر سافل الأيام..
وتهرب فى دياجر العدم واللوم
وأنا المكسور أسير اليوم
خذلنى قبل شمسة بكره هجرانك..
دليل الشعرا والعشاق..
ونكران الرفاق لاعمى لأصل الداء
وبين عشم التاريخ والكذب ع الشهداء
تضيع الأرض.. يابنيه
فلا نستحرم الفرحة ولا نستطعم الأحزان...
وأشوفك فى أماسى العمر حلم ف وهم شيخوخه
كما الخوخه
على خدودها لهيب الموت..
عذاب داوود ويوحنا وحزن المصطفى المختار
على الإنسان بلا سكه إلى الجنه
وع العشاق بلا أشعار !
وشرع الرب
سيف للحرب ما بينا.. يطق شرار

إذا نعصى .. ح يحرقنا

وَإِذْ نَرْضَىٰ حِينَمَا بَنَىٰ لِسَانَ

ما بين إنجيل وبين قرآن..

■ نواح باهت کما الدخان !

شرح الجدود

آه ياقديم الجروح
طال ع الغلام المطال
فين ماح يعشق يروح
يعصى عليه السؤال
صامت ياباب الفتوح
والحرب لسه سجال ؟!

طال المطال يا بلادي والأمل رحال
يا صحبة الواحه آه..
يا قلة الأفعال... حين يتعب (الرجال!)
تتبدل الأقوال..
رفت روايح الهوى بالعشق م الوادي..
لكن طريق الندم يصعب على القوال

ويصير وصال الغرام أصعب من الأحلام..
فى غربة الترحال !.

●
يا حسرتى بقلمى
يا ضايعين ع السكك يا فرحتى وألمى
ميلوا إسكروا من روايح وردنا الكادى..
أحلى عرايس حلب حلت ضفايرها..
للعاشق الصّادى..
والبادى أجمل يا عيون الليل..
فتحت لسرى قصورها..
عطشت وعبت من بحور النيل..

●
لكن البشائر سراب العشق والمواويل..

●
كل الصحارى عطش
كل المسافات عذاب
كل القصائد شجن
والسجن غدر الصّحاب
والإغتراب فى الوطن!..
يا لوعة القلب على عاشق غريب الدار
أرض الحبايب بعيدة

والطرق أسرار..

مرار يا مشمش عسل.. ليل الحلا غدار !.

ويا سندباد البحار

يا بشارة العاشقين وبكارة الأخبار

(خبر حبيبتى إن بدت من طاقة الأسوار

أنا أمى فلاحه رقّ الورد والنوار..

وجدى (يوسف) جميل الصورة كان فارس

وكان نجّار

صاحب هجير الشمس والصحرا وجن الليل

وطراوة النسمة فى البساتين وطمى النيل

وكان فى عشق الصبايا مهتّك الأسرار

لذا ف حكايا الليالى

مات.. غريب وحزين

ما شم فى رقده إلا تراب الدار..)

فلا تعجبنى يا بنت شيخ العرب

الصمّت شوق للوصال

ولكل شاعر سبب..

يرميه فى درب المحال

بين الوجوب والهرب

وانتى سؤالك وجب
وعليه رد السؤال !

(نويتى ليه الرحيل للحزن من تانى..!)

كانت شطوط الوطن بابك.. وما نعانى..

عسكر أبوكى سكرّوا لأبواب

يا مسبب الأسباب..

فى العشق صرت المثل

ما بعث أوطانى..

أنا سليل الفوارس فلاحين الطين..

ومبدعين الخشب

ما غيرتتى المدارس..

ولا عجزتتى سنين الغربه والزنازين

قلبى ما زال يحتمل حتى جنون الخيال..

ودراعى قادر يشيل

ما يجد من أهوال..

وقصيدتى رغم البداوه رقيقة المواويل..

فيها حلاوة شفايفك وابتهاج شعرك

وفيها من طبع جدى الذى عرك الفرام والحرب..

وخضر الطين أغانى..

رعبت ملوك الغرب..

● أنا سكرتتى بحضنك صرة العنبر

لما سنابل قمحك الوهاج..

رقصت على أكتافى غمر حصيده يتبحتر..

خيّل إلى.. كإن العمر صار أصفر

وكأن من صفر سنّى عشتها فيكى..

وكأنما كنت منذ غيامة الأزمان: قوَال باغنيكى

● يا ريحة المشمشة

سحرتتى ألحان قدودك

يا حبّتين م الحشا

سرقتنى نظرة شرودك..

وأسرنى عودك..

وحيرنى جنون الشام..

أصبحت أغلى ف زمان أرخص ما فيه إنسان

عاشق أسير ذكريات الغريه فى الأوطان.!

● ساعة نطق بردى اسمك زهزه المنتور

أسرتنى رقة صدودك فى قبول مستور

ما بين ضلوعى انتشى جدى

وقام .. مسرور ..

فرحان بسرّهِ الذى يسرى لأطرافى ..

وكنت قادر أخطى وأقبل المقدور

وأعدى أصعب حدودك ..

حاصرني تاريخ قيودك

عسكر جدودك سهرانين ع السور

بيسكروا بدم جدى العاشق المأسور

امتد بينا أزل من غلّ ومنافى

تتكر حقوق الهوى على خاطرى المكسور

وأنا من صبايا لعشق المستحيل مندور !

فإذا ما جه يوم وغفلّ جهلهم عنا

نادى عليه تلاقينى اقرب من الجنه

على ضيّ وعد ابتسامتك .. أغلب المجهول ..

فى الصمت أنطق وأقول

أقطع إليك صحارى المنتهى والهول ..

أتحدى بيكى الغزاه ..

خونه وملوك ووشاه ..

وزى ما حق على جدى فى ماضى الزمان .. بهواه ..

قابل فى حبك على رقبتى .. يحق القول !

طفلك أنا بالأدب

وأخوكى فى الغربه

وأبوكى لما الهموم تحكم نصاص الليل..!

●

أنا أصلى مصرى وعاشق صنعتى الأحلام

صبرى الحرير الليالى حير الأيام..

لا ينتهى مثل شط النيل حباله طوال..

علمنى صمت النخيل

ورحابة الموال..

وسكون غيطان القمح يوم الصيف

أرق مثل النسيم

وأكبح جموح الخيل جنوح الخيال..

وأموت بسرّى ما دام صمت الهوى قتال..

●

فما أسعدك يا من جهلت السبب

يا ناسى إن الغرام رحلة أمل للمحال..

للفارس القوال..

ما أسعدك..

ترضى بشطوط النّجاة وتعيش خلىّ البال..

●

الملك لك.. والفرح..

لكن عديم الخيال..

قلبك يبيس عاجز يرد سؤال..

لا تزلزله المقتله ولا يرعشه الموال

وما أتعسك يا موزع الأسباب

يومك هلاك في الهوى

ليلك بهمك حلك.

ما يظل إلا الحزن لك..

فين ما طريقك سلك..

منذ ابتداء الوعود والعشق فيه مقتلك

تتكر على القلب حق الحب والأفراح

والعمر عشته تجاوب كل من يسألك..

تعطش لحد الهلك

وجميع عطاشى البشر..

بيعبوا من منهلك. ! ■

يا ريت الشباب

يا طير يا مكسور جناحك
فى القلب ياما حكايات
إمتى تاخذنى ف براحك
ما أبعد المسافات

لبستان جمالك غزلت القصايد
وعشت ف لهيب المنى شرنقه
ومن نيل وصالك رويت الأغانى
سكرت برحيق الحنين للقا
وفى صحرا بعدك زرعت الجنائين
مادقت العنب غير على المشنقة !
ياريت الشباب
وأنا كنت أخطى حدود الأدب
وأزقق بعزم اشتياق الهوى

أنا - (القله) هذا الى ماله صحاب

وجاي من بلاد القمر والتراب

وشايل في قلبي سنين العذاب

ح اسوى الهوايل

يشيب الغراب..

وأعلم بكفى على كل باب

وأطير بك في ملقف جنون الرياح

جنون الهوى

ياخذنى لجنون الوطن في الصباح..



ياريت الشباب

أنا كنت أعيش لك على كيف ما بدك

أعيد ما مضى من زمان الزمان

أقيمك وأهدك

على قد ما سزنا ح يدارينا

وأطويك وامدك

على قد ما تساع سطوح المدينه

وأرقيك وأدلك

وأغويك وأودك

على قد ما فهمت أغاز ماضينا..

واقرا عليكى الى كان ياما كان

الآيات العبر

فلا خوف يضلّك في ليل القرى
ولا شوق يذكّك في قهر المدينة
بعيد عن عيون الأعداء النور
عرب أو تتر

وأقطع طريق كل غادر يعلّك
أنا الفارس اللى غرامه بيحكى..
تاريخ المحبّه

وأنا العاشق اللى فى حربه انكسر
كسّرني جحود (الأحبة القدامى) وغدر الفجر
ولكن ما زالت فى صدرى أمائر
كما الشمس عارفه ابتداء الرحيل
وانتهاء السفر..

ياريت الشباب

وانا كنت أشهر بأمرِك سيوفى
يهاجرنى خوفى..

فى قصرِك، أحاصرك..

تصيرى أسيرتى - ومالكه مصيرى..

ويصبح حصيرى الفقير الليالى

(سرايه تليق بك يا ست البلاد..)

ساعتها أنام لا أخاف الأعادي

على وسع ما يساعى حضنك سريري..

وارتاح على قد تعبى وعنادي

يا داري وبلادي

يا أحلام ولادي

باسمك في كل المدن والبيوادي

أنادي.. واعلم فؤادي يصلي

لحسنك وحزني..

يوصلني نبع الزلال في ميعادي

وأشرب على قد ليل العطش

أشق بسيوفك صفوف الحرس

وأحكي على قد صمت الخرس..

في شعرك أغني وأحكي وأبدع

على شعرك أطلع

وابلغ مرادي...

كما الطفل أرجع

كما طفل أرضع..

ألاقي بدايتي ومعنى لحكايتي..

وفي المنفى أسمع

بشوق لا غتراب

زغاريد هدايتي..

يا رايتى وغايتى..

يا آية شفاعتى..

فى ساعة نهايتى ويوم الحساب !

●

ياريت الشباب

وأنا كنت أرمح على شطوط عينيكى

وأعيش ببك كفايتى

وما ابقاش موزع

ما بين التحدى وليل المهانه فى نار الغياب

وقلقان ممزع..

ما بين لاستهاناه وحرقة خضوعى لشرع الدياب

ومحتار مفزع

ما بين التمرد وما بين ركوعى على كل باب...

وحرمان قديم..

منذ كان الرضا بالهوان والتجنى..

يعربد يشق الضلوع مثل جنى..

لهيب التمنى.. بنهاية العذاب..

●

ياريت الشباب

ياريته لكنى.. يابعد المسافه يا طول السفر..

مكتف خطايا الخجل والخنوع..

ينادينى شوق الغريق للشطوط

والغريب للرجوع

وخايف أخطئ..

وعارف بأنى لو انطق باسمك

حترسى قصايدى على رمل شطك

ألم القلوع!

يا بحرى الصغير..

يا باب النبى..

صبح برجى خالى كما قلب كافر..

وقربك خيال اكتشاف المخاطر

فى حلم الصبى..

نهودك حمام برى نافر مسافر

كان الوطن كان بينعس فى كفى

ويفرد إيديكى العفيه لإيدى..

يلملم شريدى..

ويقف فى صفى..

تقدرنى ع المنفى لحظة لقاءك..

أكسر قيودى وأرفرف معاك..

على وسع ما يساعى جهدى مداك..

ألبى نداك.

شطوطك معابر لجنّه ونار..

غيطانك عفيّه على انتظار

آهاتك بتفضح مشاعري الخفيه

وطمعان أخطى وأفوز بالعطيه..

يا عطر الخطيّه..

عيونك رموني وفاتوني وراحوا

ودلّوا رياح المخاوف عليه

وناديت عليكى فى ليل الحصار..

على وهم تلحق بدربك سنينى..

وكيف تسمعينى..

خذلنى ندايا فى عرض البحار

وطال انتظارى ف سراب الصحارى..

ولا إشاره منك..

وكلّ الحمام الوليف اللى طار..

ما جاب كلمة عنك..

وكان قلبى خالى كما عمر كافر

ياريت تحرقينى بنار الحقيقة ولا الانتظار

أنا طال طريقى وخلط عليه

وسكة فراقك برارى ودمار

وأشواك عصيه

وقربك على قد حبك مرار..

وملئت سقيم الليالى الخلية

وعقم الفرار..

ومازلت ع السكة راحل بطولى..

أسير القصيدة الجفاف - الخطب..

سجين المدينة الخراب - الخطب..

بيشرخ فى عمرى السكون والعطب

فؤادى فى حبك محارب عجوز..

بيحلم ويتمنى يمكن يجوز

فى حلم اللقا المستحيل المكان..

على وهم بارق بصهد المشاعر..

ح تتلاقى خطوتنا عند المفارق

وصدغه برغم اللى كان ياما كان..

ح يقدر فى يوم يستعيد الزمان

والليالى الصبية

وفوق صهوة الفعل يطلق خيولى..

يدق الجرس للجريء اللى فيه..

وأفوز بالعطية!

●

يا نيل العطاشى يا حبل النجاه..

يا واحة صحارى الجفاف للقوافل..

يا دلنا اللى تايه فى قفر العرب

من التيه خدينى ..
لدار خضره ردينى تانى .. لدينى
دى أرض اشتياقى بتحلم بميه
وغاية منايا يا بنت الأكابر
فى ساعة قضايا اللى ح يجينى غادر
أشق العساكر
وأموت فوق حدودك ..

وفى ايديه منك أماره وبشايير . !



فلو يوم تجلّى ف ليك خيالى ..
وحط ورسى فوق شطوطك سؤالى ..
وماتت صوابعى ألم فوق خطوطك ..
ووصلت قصايدى
إلى فين تشقشق وتتطق بصوتك ..
أمانة اذقننى ف بقايا قصيدتى ..
الى ما قلتهاش
لأنه أكيد فى الزمان اللى جاى ..
ح تصحى المدينة الكسيره اللى ما ملكتهاش ..
تفك الحصار عن شموسى الأسيره
الى ما شفتهاش ...
وتعمى عيون الولاه والحرس ..

تزيح الغمام عن عيون النهار.. اللى ما لحقتهاش

وتطلق لجام الخيول اللى ماركبتهاش

وتقطع لسان السكوت والخرس...

وتحكى حكايتى الأخيره...

الى ما كتبتهاش

لعشاق مزالوا فى بطنك صفار...

ما خلفتياهش. ! ■

عسل الهوى

يا حلم من الأغاني وسكه للخيال

تاht بينا الأمانى..

فى القفر والجبال..

والقدر والتجنّى

سرق هواكى منى...

صار اللقا محال...

شهدك عسل..

خدك قمر حواديت وغنيوة ولاد

وشطوط عينيكي مراسى فى بحور العناد

والعشق توهنى يا بنت السندباد..

آه يا غزاله من أساطير العرب

شردت على حسب الهوى

ورمت بسهم الحب صيادها اليتيم

بعيون شق القمر
ورموش سكك سفر
بكرية البداوه/ عصية السؤال..
غجرية الحضر..

•
مين إنتى يالى بتتكشى الجرح القديم؟
مين انتى يالى طالعه من جمر اللهب..
من أى أرض؟ لأى أرض
فى أى أرض يحقق لى الوعد العظيم؟
وأنا أسير الحزن من سقم القرى وفقر السنين؟

•
يا أم النهود عفيه
وحدود نيران صبيه
أصعب من المحال
وأحن من وتر. !

•
ما كانش ليّه فى الجفا. والليل بخيل
طول عمرى أخاف الوعد خوفى م الوفا. وهواكى خيل
والحلم أبعد عن كفوف الخوافين..
لما القدر نادانى..
رشق سهمك رمانى..

المستحيل سباني..

أرمح ولا مجال

أعطش ولا مطر. !

●

آه يا حكاية من تآويل الألم

يا حلم من وهم وتهاويل الغرام

بلح صوابك مسّ قلبي بالجنون

آه.. يارطب..

من أي نبع شربت يا عسل الهوى

وف أي عصر الخصر في الريح استوى

خيل إلى كأن أنا الشاطر حسن..

والحلم قصر كع المدى...

أنده عليك ما يرد غير رجّع الصدى..

والرمل بحر غريق

لكنّ العشق حق

والنيل صديق العاشقين..

لكنه في ليل العدا والخوانين..

يقطع على أولاده الطريق..

يقتل صفار المغرمين...

عطشان ييشرب من بحور الدم

لكن ما ارتوى. !

●

اطلق سهام الهوى يا وعد وانصفنى..

اجرحنى.. حط الملح فى جرحى وكاشفنى..

زعقت آهات الميلاد فى جدور شرابيى..

لجناين الفرحة ييجى اليوم وتهدينى..

وتفردى لى جناح الحب تاخدينى..

لضل نخلك وكرمك وعدى يحدفنى

على شطوط بحرك المجنون.. ترسيىنى..

عمر الهوى مازال

نبداً من البدايه

نعيش أجمل حكايه

ونموت قبل النهايه

فى رعشة الوصال..

اطلق خيول جنونى

توصل بنا الينابيع

تقرب المسافات من المسافات..

ومن خمول الشتاء يجمعنى فيكى ربيع..

ويهطل المطر البديع المطر..

من ارتعاشة كفوفنا يبتدى الأخضر..

النيل يصير نيلين
(الشط يفرد خياله يحضن البحرين..)
يصحوا الولاد المغدورين من تانى..
ويرجعوا الشهداء
على كل سكك المحبة ويرقصوا العشاق..
ويطلع الفجر من صمت الحصار مجبور..
أهد وياكى أعلى ما بيناتنا حيطان..
وأروى معاكى الفيضان البور يطول عمرى..
أرمى توارىخ العذاب ورا ضهرى
وأطفى بشهدك
كل شوق حرمانى
تفك عقدة لسانى..
ينطلق مهرى..
وأرجع أغنى ف هواكى للوطن تانى...
أنا المبنى الذى..
خرست فى قلبه الأغانى. ■

جنون الصبا

يا عنقود عنب فى جناين ملوك
عسل من غيطان مصر صنعة أبوك
ح تعشق فقارى الوطن يعشقوك
وإذا عطشت يا ابنى فى شحيح المواسم
ح يسقوك..

وعن ضعفهم يمنعوك..
وإذا الليل يحاصر خطاك بالقساوه
من الخوف وغل العدا . ح يصونوك .
كنا ولاد تسعه وعجين الطين
لكن عيال براويه للشقا مندورين
صاحبنا عفاريت جن (أبو خشبة) فصاحبتنا
نكشف لها سرنا تأمن فى حوش بيتنا

تطلع لنا فى نصاص الليل تحدّتنا
تشاركنا لقممتنا ولعبتنا .. وغنوتنا ..
وفى القبور القديمة وضلة القيايل
تحرس عرايسنا وتحضّر لدخلتنا ..
زغروطة يا (أنعام) تلم النبات ..
واتزوقى للزفه يا (أوطان) ..
أنا عريس التّبات ..
جنّية العصر أمرت (اعجنى الحنة ..)
وشدى جلد الطبول ..
آن الأوان للقبول ..

والصبر للأفراح
يكفى العذاب اللى راح

يا مستجير بالغرام اوعدنا بالجنه ..



تتهدّل الشمس فوق ورق الدرّه الأخضر

وتتعمس النسمه فى غيط الشراقى تكن

وينزوى الجن خايف منى يناهدنى ..

يفر يخفى يروغ منى يكايدنى ..

وما بين ظلال الخوف وصمت السواقى ..

يظهر لى ساعة رضاه عنى يعاهدنى ..

أنا لوحدى اللى ع العهد القديم باقى ..

صديقي واتخلي عنى والطريق مسافات..

صور حروف وكفوف

الخوف حكايات..

على طرف غيط (الرجله) حلم الشعر جتنى

(احفظ وصايا الجد والأسياد..

وهملها..)

(ما يخافش م السكة إلا اللى بيجهلها)

(افرد خطاك وامتك مسافاتك..)

(العشق زهرة حياتك

ارمح فى شوق أغنياتك..)

(من شمسها اللى تجن..

لهلال قمرها اللى فى سهرة شجرها يجن

لحضنها اللى فى صمته الأجنة تجن

ارحل إليها ولا تتساس تواعدنى.)

●

الوعد ياخذنى..

يحمّر قلبى كما جمرة لهيب الخوخ..

ينبض لدق الخشب ولدبدبات الخوف..

يسرح على أربع مفارق..

عصفور بلابل غناه رايق ومتعاقب..

فى المره والحلوه - اسمك

على لسانى نغم رايق، قلوب وحروف
فى زمته السجن فى الحاره وحيطان الطين..
فى وشوشات العجين

وفى الغيطان القمح والطواحين..
على السطوح، فى السوق نهار العيد..
فى حضرة العمده

أو فى حضرة المأمور
فى زحمة الخلق فى شوك الخلا والسور
العشق دستور..

عشش فى قلبى السرور..
حتى فى ليالى المصيبه..
والحادثات العصيبه..

اسمك على لسانى موال الفرح والنور!..
لذا لذلك..

ومن قبل قبل اكتمال المدارك
تجلّيت على وجه بحرك..

على سهوة منى وقبل المدارس
فى سن الفطام..

أسرّنى خريفك على وعد يطرح غناوى وغرام
يسهرّنى صيف بعد صيف بعد صيف..
ويقبلنى طيف فى خيال الحوارى..

وضيّف ع الجوارى اللى خلف الشيشان..
 فكنت الفصيح اللسان لما أعشق وأحب..
 ضحّوك المباسم فى وجه الحسان..
 خجول المشاعر
 جموح الحصان..
 أغنى هوايا باسمى الصريح..
 يقولوا الصبايا
 أكيد فى المواسم يؤون الأوان...
 •
 وفاجئنى غضبك عبوس الشتاء
 فبحترنى بين العمار والبرارى
 وحاصرنى بين الجنون والحنان..
 أنا دقت حلوك وشارب مرارك..
 وضعت ف طبول انتصارك..
 وكان من نصيبى انكسارك..
 أنا اللى خلقنى اصطبار انتظارك..
 عشان ليه فى شط حضنك منازل..
 منادر خوافى..
 ترع شهد صافى وميّه زلال..
 بتشغى لحد الخوافى
 سمك م اللى يعشق سكون الظلال..

يوماتى بيستتى تحت المطر ..
ولو طال غيابى ..
مدار الفصول ..
عارفتى ح أوافى ...
مع النهر لما يفيض فوق ضفافى ..
وأبدأ وأقول ..
أنا ابن الأصول اللى بيتى جدور الكافور
وقدمى جراح الحبق والجسور
ما بين ريحة الحلفاء والحمدقوق ..
ليالى طفولتى جسور للأبد ..
لآخر مدى
فى عز النهار أو فى كحل الليالى ..
خيالى بيرسم شطوط
لا تحد ..
وما بين ضفاير القمح والصفصاف ..
وغنوة الطرفه وصمت التوت ..
بيكشف يمام الخفايا لقلبى ..
جمال من خيال الخرافه القديم
بترعى على سطوح القمر ربّه ..
وتملى جرن الفقرا بالبرسيم ..
تقطع حبال الأسرى فى الغُربه ..

وتسمع المظالم..

سعد اليتيم والسيد البدوي

قطعوا حبال الشعرا غلبو الموت..

وطمنوا المساكين على الملكوت !

وطمنوني على ما عشقت في صبايا..

ضحكوا الصبايا وحلموا بالعسل في الصبر..

في البحر غسلوا فؤادي وف دموع الفجر..

(ما ألغنه الفقر

أبدأ وراه السفر..

خد من دمانا أتر..

اقطع عليه الأرض عشقك فرض

من الأزل للأبد..

اركب خيالك وحاذر من هموم القوت..)

وسباني عصر الفواني

عشت الليالي الملوك

في ضل ورد الفساقى

عشت القصور الرخام..

قلت القصائد قطيفه..

في عشق بنت الخليفه..

سكرني ليل السمر..

سهرني درس الإمام..

رمحت بشجاعة خيول الجبال ..
على وهم أقطع حبال الخيول ..
ودقت الغرام الحلال المحال ..
كرهت الخيال الحرام الغرام ..

●
وآه يا خمور القطوف الوريفه ..
رحلنا ف مراكب لصوص البحار
نسينا الحقيقة البسيطة الشريفة ..
الى قالتها ستي فى ساعة هزار
(غراب كان ما كانشى
على سهوه طار)

صرخت بألم شوقى تحت الحصار
ياريت كنت يا سندباد الهوى
على مهرة من عمر صبر المزار
تاخذنى لفين حد ليل الظلام ..
تقيد من رموشى ..
ومن عمر ما عزهوشى عليها ..
شموس النهار ..

●
داريت دمع عجزى ف كريم الخصال
وكفنت همى ف نظيف الهدوم ..

وفى القلب خبيت خبيث الحكايا وخفيف الهموم
جبر خاطري وعدك فى همس التلاقى..
وعشقك داريته بخيال اشتياقى
ف قديم طرحتك..

ولما وافانى رنين (القادوم!)
وخدنى المسا لحكايات الأسى..
فى جميز سواقى خمير ضحكك..
غفر لى وعافانى..

وقدّرنى أقوم من قديم ما أعانى..
طلقنى فى حوش النجاره الفقيره..
أدور طبعى الخجول الكتوم..
عن العشق واعرف وادوق خمرتك..

وطعم النشاره على شفتك
شالنتى الكفوف اللى دقت دفوف الحياه فى الخشب
ودبت دبيب النفس فى السواقى..
وشقت بسيف الجدور فى الشراقى..

تبشر ولاد الهوى بطلعتك !
●

حديثك يا خالى (السعيد) هزّنى..
وهزّنتى قسوة إيديك القدام
فى رقّتها ساعة الرضا والحنان

وشدتها حين الغضب والملام...
تكشف لي سر الحياه... والتجلى..
تتشقني ريحه الشرف والعلام..
تعلمني أكره وعود التخلي
تحرمني أكل العواله الحرام
وتعقد لسانى..
إذا الكذب والعيه فكوا اللجام.
على صمت أفصح فى عرف الهوى من حروف الكلام!..
واقطع لسانى
ولا افض سيره..
واشيك فى أحلامى طفله صغيره ونجار صغير
ح يكبر أكيد
ويجدل بخص الحياه الجريد
ضفايرك أميره..
على قد جوعها لقمح البشاره..
بتحلم بشاعر معذب فقير..
ح يقدر برغم السنين الخساره..
يشوف بين دموعك..
رغيف الربيع بين إيدين الفقارى..
يلون عيدان القصب فى الشتا..
ويعقد عسل فى عصارى الخريف..

ويرجع ربيع بعد صيف، بعد صيف..

يعلم صفار الغرام الحنان..

ويوفى وعود الهوى للعداري..

ويحلم بأننا ف زمان الجساره..

معاكى ف دروب الشقا والتعب..

نصارع جحيم النهار المخيف..

وييجى المسا تحت باطه الرهيف

ياخذنا بسماح الرضا والعتب

يسبل فى حنيه عين النهار..

يجمعنا أطهر لسان فى العرب

على صدرك اللى سقانا الغرام

يسمعنا كافة حكايا ونظام..

عسل شهد صوت الصلاه ع النبى..

ياخذ قلبى منى وهات يا كلام..

لذلك.. لذا..

وحيت إذا.. حين تقوم القيامه..

ويصحى الوطن من تراب الهموم..

بعزم السنين يا بلدنا..

ح اقول:

مهما تطول المسافه أو يطول السن

إننا كل ذره فى جسمى من هواك بتئن

الصبر زهر العناد

لا تقزعي من شدة الأهوال
لا تضعفي من هدة الأحمال
للحزن موسم، للفرح مواعيد
وإذا جيل بيبهت، تخلقى أجيال

(١)

إحنا النّمال بنعدّي على صدرك

تحسّي بينا

أولا تحسّي مرهونين لأمرك

تتحملينا واحنا ما حفظنا قدرك

ولا وفينا حين رضينا ندرک

ولا ارتوينا كفايه من شواطى نهرک

لما انتوينا الهجرة والترحال ..

إحنا الرجال النمال

سكارى بندور على الفتافيت

إحنا الرجال الرمال

ريح الشتاء والبرد يسخطنا

والغربة تلقطنا شل هلافيت ..

إحنا الرجال الخيال

يظننا الرائي ولا الحواديت

قيمة وسيمنا ونظر وأغانى قواله

واحنا بواقى البواقى ..

أنصاف نسا

أرباع رجال .. أندال .. غجر

فى لحظة الاختيار

ننكر حقوق الصداقة ..

وف شهوة الانتصار

تنسى حدود الرفاقة ..

وفى غرور الصغار

ندبح شيوخنا عياقه ..

ونمضغ الأطفال دناءه ..

ويهزنا الطرب ..

فى لحظة الامتثال للعله وللبداءه

نهز طولنا الفرع على دقة الطبال ..

متلفعين باللسان البارد الحامى ..

متسلحين بالنسب وبالأسامى ..

متحصنين بهواية النسيان ..

«فما سمى الإنسان إلا عشان ينسى.»

إن رحنا كنا ف يوم من الأيام

يُضرب بنا فى حبك الأمثال ..

فى الحرب كنا نستهن بالخطر

فى السلم كنا يستحيل نستكين

للشهوة أو للبطر

والوقتى، أصبحنا، إحنا ..

لما دهمنا السوق .. وشبحنا

فوق الكراسى انشبحنا ..

ومال الطبع للهدوء وارتحنا ..

بين الشمال واليمين

احترنا واتمرجحنا ..

اتحط فى رقابنا طوق من بعد طوق

إن حطنا لفوق ..

تضحك وننتشى ..

ونبتسم متحنطين على حيطان القصر والمتاحف

متدريعين برعبنا كما الزلاحف ..

وأن حطنا لتحت ..

نبكى ونتحب..

ونشتكى لسفّاحين الأرض جلدهم لنا

ولجلادينا عطفهم بنا

وتركهم رقابنا مخشّبه على الكتاف تذللنا

نشكر لنهابينا فرصة الرغيف الحاف..

ولسجّانينا الخرقّة واللّحاف..

وعيشة الزّواحف فى مساكن الشّفاف..

●

لا تفزعى فتضعفى.. وتصدّقى..

هذا المرائى البرجوازى.. الصغير

الباسم الهادئ الملامح

الجراح المتعصّب، المفزّع، المقاوّح

المدرّك المسالك المسامح

البصير

الخايف المهالك.. المؤكّد المصير

لا تفزعى

فتضعفى وتصدّقيه

لما يضمك بين إيديه..

وينصحك وحبّه يطق من عينيه

أن تهدأى..

إذا الغضب وجب..

وتحمر قى لحظة الوثوب

وتزهقى من وطأة العُيوب..

فتفرقى فى حُرقة التكفير عند الذنوب

وتطلبى الغفران من اللى أذنبوا

وعندهم كافة فنون القدرة يهربوا..

وتطلبى السماح من اللى ما يرحموش..

وترضى ينهشوكى أولادك الوحوش

قدام عينين أولادك اللى ما يعرفوش..

فتشرقى بدموعك المقدسة الأبيّه

على عتب عدوك الأخير..

وأيامك الغبيّة.. ! ■

(٢)

عملوكى كوبرى وعبروا
غمّوا عينيكي وغدروا وما انتظروا
إذ توهوكى ف تاريخك
وقسّوا قلبك الحرير
على بناتك اللى صبروا..
وعلى ابنك الأجير.!



لا تفزعى..

فهذه الهوايل

نبئت وجع فوق كتفك الحمال..

فزع شل فى دراعك الشغال

جفت خمایل خدك الآيه

وشققت على جبينك المخلد الجمال

واتتبئت دمامل المذلة..

منذ امتلك (مينا) شطوط النيل

واتباهى بيكى وفاخر القبایل

وسقط بأمره العالى أول القتيل

فى السجن، فى الحوارى، فى الكفور

واتمجدّ اللى قاتل
فاعرضّ عرض السور
وامتد طول الصف والطابور
واتخصّص الفلاح فى هندسة بُنا المقابر..
وتبدّلت فى الشاعر المشاعر..
لما اتخصى واتلولو اللسان..
وحكمنا بالقهر والى الشرع والأصول..
حامى حمى الثغور
منظّم المياه فى النهر مُنزل المطر..
وجامع المكوس ربا وبطر
والجزية سُحت قهر فى السلام وفى الخطر
التركى هذا، الرومى والفرعون والجلاد..
الحاوى عبد السلطه والمتقاوى والقراذ..
سليل هجين البدو والتتر
اللى امتلكنّا باسم رب العزه والعباد..
واللى حكم، تغزى له التيل حبال مشانق
وترفعى له فوق جتتا الرايه والبيارق..
وتجدلى له نساير الكرابيج..
وتملّى صدرك من عفونة العرقانه والسراديب..
وتضيّقى لأولادك الزنزانه..
شحيحة الزواده والزوّاد..

فتكتمى فى ضلوعك شرك الحارق

وتغربى الأرواح

فلا تدوقى حلاوة الأفراح..

أوراحه المرواح

تطق جوه عضمك الجراح

وتحت دبشك البنادق

يجف جلدك اللى كان رقيق

كلمس الدقيق والزهر والتفاح

ويدبغه الشقا وكعوب مواكب العساكر المدججه السلاح..

ويقطعوه أولادك التجار

للعرض والطلب

على ملوك الأرض والأسياد..

من بعد نقعه فى مجامر المظالم

فيرفعوه يرقعوه بكافة المساخر

على صوارى كافة البواخر..

ويوفروه لكافة المجالد المجامر المهاجر فى كافة البلاد

ولكافة الأسواق غنيمة، للى يرفع المزارد ! ■

(٣)

ويسكروا بخمرة الجريمة

ترضعى فى السر من نجا من الوليمه

ترقيه بلعنة انتصارك الهزيمه

يلمح بشاير بكره.. فى العناد !!

●

لذا.. أنا وابنى.. بنعشقك عنيدة العيون

تحنى لكل ما تحبى يحبى فوق شطوطك الحنون

وتتكرى عما وجنون

كلّ اللى تكرهيه

لحد ما ترميه بخنجر الشماته أو بذلة السكون..

●

لذا.. أنا وأهلى بنعشقك عنيدة اللسان

حين يكذب الضعيف..

ويهرب الخفيف القلب يضعف المُدان

وينزل البطل تعب عن الحصان

ويسكت الميدان لحين - تقدّرى المكان

والظرف والزمان -

لكن فى عمرك ما غفرتى للخسيس الندل والجبان !

لذا أنا وصحابى بنعشقك عنيدة الأحلام

إذ تبّهت المدن

وتتمحى القرى من الخرايط

وتزول صباغة الحوائط

وانتى.. فى صمت بتفزلى الحجر

وبتتحتى البشر

وتودّعى أولادك الفقارى

للغريه أو لباطن القبور

وتفتلى الليالى حبل يوصل العصور مع العصور

تخضرى البرارى بالقرى

والصحرا بالقصايد

وتبيعى الجرايد

وتتممى الكتب فى أحلك الأمور

وف أحلك الصدف وأهلك الظروف..

بتوعدى الليالى السوده.. بالقمر

وتفتحى ع الفجر طاقه.. توجّ نور..

لذا أنا ورفاقى.. بنعشقك عنيدة الكفوف

تشقى ولا تكل

وتعانى ما تعانى تحتمل ولا تمل ما تعانى

من أمانى أو حروف..

فى لوعة الوطن تطوف..

فى الضيق وفى البراح وفى الحوارى والعطوف

ويوعى قلبك الملهوف بكل ما يشوف
ويحفظه تميمه للخلاص
لحين ما ترسى فوق شواطئ الأمل
مراكب العمال..
أغاني.. أو رصاص..
●

صورتك كده ف خيالى... يا أعز ما عشقت تكتمل
عنيدة الأمل..
الظلم فيها والخيانة مثل وعد الموت - أجل..
وللأجل من الأزل كتاب. !
لكنه صبرك العجيب
وصمتك الرهيب..
فى دربة ديب القهر والعذاب.
ماهوش لحوف ولا وجل من الزلل..
وإنما لحكمه بين مدارك الحماس..
ومهالك الممل. ! ■

لأبد من شهر مارس

مارس رقيق الشعور
مارس غضوب الخطر
أنا ابن سيد الشهور
وذنبى (عشق المطر!!)

يلاحقنى مارس العظيم
كل عام يفاجئنى ويخلقنى لا مفر..
يستبدل الإيدى والسمع والبصر
يبدل النغم..
ويعدل الوتر والرتم والمعانى..
ينفخ نهم جدوره تحت جلدى مجلده..
يلسع النسيم ضلوعى..
يلح بالضجر هجوعى..

أفز فى قيامى من ركوعى ..

فيستفز لهفتى لطلوعى ..

يصحى جوعى ..

يغسل بواقى رجفة الشتاء بآخر المطر

ويهز جذع رغبتي المؤكده

وشهوتى المكبده

يوزها بشوق المولد القديم للعشق والسفر !

من كل بُدّ ف كل عام لابد يرعد السحاب فى مهجتي ..

يبيض يمام العشق جوه صدرى

يمد شعري ع النهود كفوف

يرعش مكان من الرضا الجبان فى خوف ..

يمزّع الرتابه فى استجابة الحروف ..

يفزّع الإنسان فى جلد جتتى ..

أنا قبلت؟ .. لأ .. أنا رفضت؟ .. لأ ..

أنا كذوب ..

وانكمش فى جلدى ناوى أنزوى وأدوب ..

يفرينى طعم شفايفك الخروب ..

أتوب؟! يا مين حداه القدره أن يتوب..
 أفزع من الهروب إلى الهروب
 الشرق غرب والشرق غروب..
 لكنه مارس الجميل الشهد والذنوب
 والدى اللى له ملامح رعشتى ندوب..
 يشق صخر وحدتى الأصم
 ينزعنى من مكان الكمون
 من بين براثن الشتا يرفعنى فى جنون
 يدفعنى نحو برزخ الوجوب
 لشمس حارّه جوه صدرى دمدمه ودفوف..
 تتجدنى من مغانم النضوب
 ومن غنايم السكون..
 ورخاوة البطر..
 تجلدنى جلد بنعمة الخطر
 يتفتّح البصر أشم.. أشوف
 وأرفض إنى أخجل من أكابر العيوب..
 يا مارس الذى عرفته من زمن.. وعرفتتى..
 من عهد ما خضرتتى فرضعت نهد (زهزهان)
 وخذتتى للحلم.. للغرام..
 أهلتتى دفعتتى..

وخنتنى على سكة الجنون زمان ..

لما ف سلاسل المكان زرعتنى ..

خدعتنى ..

واخترتنى لمجاهل الزمان خيرتنى ..

وع السكة حيرتنى ..

السكة دى الحنان

كرهتها طيا به حين غصبتنى ...

والسكة دى أمان

رفضتها خيابه حين هجرتنى ..

والسكة دى المجهولة المصير ..

حضنتها ربابه

وحين عاندتنى ركبته حصان ..

لميت سبب وبدون سبب قطعتها ..

زوادى خبزة المواسم المحرقة للطل

م العطش تتوح ..

ووجهتى المدى الذى لا حد له ولا مدى ..

تختل خطوتى من التعب وتكل مجهده ..

لحين يحل مارس الذى يكون .. لا بد ..

ويقتحمنى .. يدخل جتنى من كل بد ..

لا يتجاهلنى لا

ولا يجاملنى .. لا ..

ولا يخون..

تَفَزَعْنِي مِنْ رَكُودِي عَضَّتْهُ الْجَنُونُ
تَزِيحُ عَنِ الْعَيُونِ غِشَاوَةَ الْكُمُونِ
فَأَنْتَفِضُ فِي خَوْفِ أَفْرِ مِنَ السَّكُونِ
عَرَّافَةُ الْبَصِيرَةِ فِيهِ تَرْدُ لِي الْبَصَرُ..
تَعِينِي عِ الْظُنُونِ

تَعْضِينِي مِ الْقَلْقِ..

تَسْلُ قِلَّةَ النَّظَرِ مِنْ بَيْنِ ضُلُوعِي، أَشُوفُ..
وَقِلَّةَ الْمَرُوهِ مِ الْقَدَمِ أَطِيرُ..، أَطُوفُ..
وَتَفْجَرُ الْحَيَاةُ مِنَ الْعَدَمِ فِي قَلْبِي..

رُوحِي مِنَ النَّدَمِ تَتَرَدَّلِي..

يَحِقُّ لِي.. وَجُودِي.. أَكُونُ..

كَمَا.. لَا بَدَّ يَحِقُّ لِي..

أَكُونُ...

أَنَا الَّذِي أَكُونُ اسْتَبَدَلْتُ وَاحْتَمَيْتُ مِنَ الظُّنُونِ...

بِمَأْمَنِ الْجَنُونِ...

أَكُونُ! ■

روايح الوطن

ومهما تطول على قدمي المسافه
أحسك يا بلاد الفقر أقرب
على لساني عسل بذر الجوافه
وحبك في عروقي سم عقرب
يدبّل كل وردة في عيوني
يبدل كل شهوة وكل مأرب
أنا المؤمن يزلزلني جنوني
عطش للنيل وموتى إنى أشرب !.

سكرت على شهوة بروايح الوطن
في عود شجر مشمس
برقت زهوره كما الشهوة في ليل محروم..

ياريس الغليون
يا مجبل لبحر النيل
أنا عود حبيبي سرح فارع ولبلابي..
ميل بضله المصرى فوق بابي
سمّنى حواديت صبايا
شبعنى ضحكة ولادى
كانت حبيبتى بقمارة ثوبها عنابي..
فتحت قلبى قبل باب الدار
وآهين يا شوق الغريب للألفه والأشعار
فى زمن قليل المروّه مزّعه الإِعمار
كاره هموم العاشقين الغلابه
بين الديابه مقسّم الثوار..

●
يا طير أليف الريف وليف الطين
يا رباية النجّازين والفلح والأنفار
على فين مهاجر والمدى كالح
والكذب هو اللى فالح وسارق طيبة الفلاح
ومقاسم التجار على قوتك
ومراهن الأعداء على موتك غريب سوّاح..
يا لوعة الأسفار على الملاح..
والبحر مش لعبتك

ولا الرياح أصحابك

أرحم شبابي ف شبابك

رضيت معاك بمنابي

أرضى معايا بمنابك

●

إنت ربيب الوفا ورباية المقادير

لا مضغت كبد الدّياه ولا رغيف اللوع

ولا رضعت اللبن من صدر ناقص.. لئيم

يا طير بنص جناح

نص المحبّه رضا

والعشق زاده السماح

لهفى عليك يا بلدنا..

صبيه كنتى ومريّه

صباحتى ليه السبيّه؟

العشق زادك جراح..

●

كان الخيال قاصر؟ والا التّمنى محال..

كان الطريق قاسى والا خدعنا الخيال..

ومصر طال انتظارها والأمل دباح..

لكن أنت خيالها يا أملى وخیالى..

قلبي ف هواك خيال..

فين - غير شجرها - ضلوعى - عشك الدافى؟

فين - غير غيطانها - شطوطى كنت تلقى براحك..

- نيلك الوافى؟

داوى بصبرك جراحك

ملعون يا طبع الجفا

لا تكون أسير المنافى ولا عديم الوفا

رغم افتراق الخطاوى بتصله الأشواق

وفى عز ليل الخطايا تصهل الأوراق

وتشوف دموع المحبة

فى عيون نجلاء

أنا لو عطشت - بحفانى شربت من بحرك..

وإن جعت - ما كلت إلا عيشك القلقان

ومسحت فى طرف توبك رهبة السجان

فاحضن وولف فرخك الطيار

جاء الشتاء صعب ضم الريش على طيرك..

يحرم على شطنا يا ابن الأصول غيرك..

●

ح تلف كل المدن.. ما تشوف سوى حارتك..

وتشت ويا القوافل شطنا بشارتك

تركب جميع السفن

تلاقينا بحارتك..

نشيل معاك الحمول

ونخف عنك هموم الغريه والأيام..

تتزاح جراح الندم

تزداد شرف وعلام

نمشى لقدام - صدوق مقدم

شريف الكلمة والأفعال..

●

محلاك يا حزن الوطن

ما أسهلك يا صعب

ما أقرب مشاويرك..

لما روايح الوطن

فى الغريه بتجيرك..

تعيد حكايا الصبا تجدد أساطيرك..

يا بحر يا بحرنا

اسقى العطاشى ف حقلنا بالدور

واحفظ أسامينا من غدر العيون الزور

حتى يعود ابننا من غربته مجبور

م الحوجه متعافى

ح نشيله فى عينينا

نكسر سموم المدينه..

ونحمى قلمه من الدساس وم المأمور

●

ترجع كما كنت في سالف معزتنا

طفل الهوى الحافى

مليان بشعر الفيطان

وندى الشقا الصافى

شبعان كريم الخصال - الطبع شفافى

تغنّى فرحان بطّق النار فى سبت النور

ويا لبنات فى الصباح للقمح تتكحل

والضهر ويا الولاد ع النخل والصفصاف..

وفى حوارى العصارى والترع والدور

نط الجسور لا تخاف..

لو فى نصاص الليالى ترتعش خواف..

شم البصل واستحمى ف ترعة المسحور

يتكشف الخافى

ويرق طبع السنين المر والجافى

يطيب فى حلق الرضا طعم الرغيف الحاف..

يا بحر حنّ علينا

حوّد مراكبه علينا تضحك المينا

يدخل جميع البيوت ما تعز عنه القوت..

د الغالى وأمه الغالية قريبتا..

وجدته الطيبه كانت حبيبتا

وقبل جده ما يرحل كان موصينا ..
حفظ وشال قلبه من صفره وصيتنا

●
ألحان سواقينا من دقة شاكوش خاله
وخير مواسمنا من محرات وفاس عمه ..
لوّ نقصوه الصباح ..

إحنا اللي ح نتمّه
وإن قطعوه الأعادي ..
كفوفنا ح تلمّه ..

ترقيه بماء الحياه ..
ترويه بدمع الصبا .
تخضر بيه الغيطان

وتهل فيه المواسم يحكى ما يهمه
صمت الخرّس سمّه

●
طول عمرنا وقهرنا الجارح سبب همه ..
ومن دموع فقرنا شجره نبت في الصخر
وغناه ثبت في السجن ..

وف جمر (بيروت) تجلّت مصر في دمه !

●
يعطش في قفر الهوى
تسقيه محبتنا ..

له قطف كرمتنا

أول حصيدتنا ..

بكرى خلفتنا

إن تاه فى سكك الزمان

يأمن فى حوش بيتنا

نكفيه ملوك الجان ..

وغدر كافة ملوك الإنس والسجان

لأنه صاين على طول المدى ربايته

أغانينا باقية فى ليل الاغتراب رايته

وف كل من كان .

زمان ومكان تبان آيته

وشوق فقارى الوطن للعدل والفرحه

ح يدل قلبه

يدق بكفه باب الفجر !

ملعون يا عيش لأغراب

عمر ك ما بتقوت

فى لوعة الغريه حتى الشهد بيّموت ..

ويعسل المر حين تاكله مع الحباب .

كفاره كافة سموم الغريه يا بلادى ..

يا جفرة الصحرا دلى الخيل على الوادى..

عطشان يا نبع الزلال ..

اشفى غليل صادى..

شنِ شنِ وشتى مطر..

يا بحر أجدادى..

واسقى العطاشى..

تهون الغرفه والترحال..

لما بشوق اليتيم

آخذ فى حضنى شطوط الدلتا والوادى ■

رسائل مجهولة العنوان

انتظار

لما ينعس المساء
ع الفيطان وع الشجر
بافتكر يوم ما رحلت يا حبيبي... بلا خبر

وأما في ليل القمر
يحلم النجم البعيد
بالزغاريد الأمانى وبحكايات السهر
بافتكر يوم ما رحلت يا حبيبي... بلا خبر
وأما في حضن الجبل
وفي ربي الليل والسحر
تبكي نجمة الأمل.. وارتعش تحت المطر
زى عصقوره وحيدة..

ياما غربتها السفر..

بافتكر يوم ما رحلت يا حبيبي .. بلا خبر



يا حبيبي...

شجر الخوخ المزهر فتح أكمامه وعطر الصباح

وعصافير الجنائن غردت له في البراح

غردت فرحانه تحلم بلقا يشفى الجراح..

رجعت تانى حزينه وقلبها داب وانكسر..



يا حبيبي..

بيتنا متشوق إليك

والشجر في غيظنا زهر في الربيع ينده عليك..

والأزاهير الوليده فكرتني بلون عينيك..

وأنت لسه بعيد.. بعيد عنا..

ولا عنك خبر! ■

لو..

آه.. لو تحبيني

وتلبي شوقي لحضنك.. لو تلبيني

أنا كنت أجعل عيونك دنيتي وديني

وأرخي عليكي برموشي

أسكنك عيني..

وأحلف باسمك واهتف به ف ميادينتي

وأصلي ليلي ونهاري في بهاء رسمك

وأصوم عن الدنيا إلا أنتي لحين حيني..!

لو تحبيني..

لو تذكرى كم سنه عمر الألم محسوب

وعيون فيكي تسافر بين شروق وغروب

وحكمتها بالخرس..

خوف م اللئام والحرس ..
لكن الهوى مكتوب ..
يحكم يكذب عينيه فيحترق قلبي ..
تتاديني البى ... واخبي ...
ما آمنش ع السر صاحبي ..
كما اليتيم انحرم عمره حنان الأم ..
عطشان ويكتم عطش والنبع قدامه ..
جه يوم يفضل يموت محروم من أيامه ..
غرامه فى القلب خنجر جرحه أحلامه ..
وشفاه يا ماء الحياة إنك تجاوبيني ..
يشوق جنون الغرام والشوق تلبيني ..

●

آه .. لو تحبيني ..
تاخدى بإيديه أقول
ع الناي وأوتار فؤادى وأقول على الأرغول
لو ترفعيني لسماء صدرك أطول .. عودك ..
أقطف جناين النعيم الراقدة فى نهودك ..
أهزم صحارى العطش وأشرب لحد الموت ..
يا مطره اسقيني ..
يا شمس دفينى ..
يا تمر اطعمنى ..

يا جمر إحييني..
أكتب بدمى قصايد عشق وبشائر..
أمرق من المُشربيه ألعب على الداير
أبدر ليالى عمرى على خصرك..
أدق باب قصرك..
أقيد صوابعى مباخر
أرعى الضفاير .. خدينى..
لوجهك الساحر أصبح عبد معبودك..
نبدأ تاريخ العشق والأساطير..
تضحك أسارير سنينى..
لو تلبينى...



سابق عليك رقّتك فى الرد تتروى
وعلى الضعيف بالهوى .. حتى لا تتقوى...
لو كان هواكى خيال .. ح ارضى بخيالاتى..
وان كان وصالك محال تحرم حكاياتى.. ما تكرهنيش
إن كان فى وعدك وصال ذات يوم.. ما تتكرننيش
ح أعيش على الآتى..
ومسيره رب الهوى والعشق ح يسوى
ويخلى نخل البلح يطرح.. ويعطينى. ! ■

تخيلات

فكرت فيّ بالفضب
وأنا افكرتك بالحنان..
ودخلت محراب الفرام المستحيل السر
أستجدي الصلاة..
ولقيت شجاعه لذكر اسمك الأليف
ومليتني شهوة الحياه..
لقيت لحضنك الوريث - سبيل..
برغم قسوة الخريف..
وليلنا هذا المفترى المخيف الحلم والبديل..
لقيت لحضنك الوريث - دليل
ولعطفك القليل - سبب
يا أيها التي عشقت

وحلمت أستريح فوق صدرها الجميل
ماليش عليك عتب..
ماليش عليك حقوق..
لأنى أضعف من عبور مخاوف المسافه..
ومن احتمال الصد والمروق..
ونظرة العقوق..
أنا الذى هزمنى شوق محبتى..
ورغبتى المميته إنى أستجيب للهفتى
من قبل لحظة البداية..
تخوننى جرأتى..
واخضع لهااتف (الحصافة والأدب)..
واكتفى فى غربتى..
بأنى أفرح زى طفل يسمعك
ويختفى..
يرحل ورا ضيا قمر غريب
واستنى فيما خلف هذه المسافه..
وهذه الحيطان..
لحد لحظة مايكل بين شفايفك اللسان..
وابداً القبل
أنا عشت ألف عام وعام على الأمل
أن تجبرى خواطرى

وتعذرى وتخاطرى
لكننى اكتشفت إن أنا غريب
عنك كما القمر غريب..
وإن أنا فى حضرتك ضعيف..
إذ اغتفر لك نظرة الغضب..
ووصالك المحال..
وألقى ألف سكه فى الخيال..
وألف ميت سبب لحضنك المقدس المدنس الحلال..
واخذك معايا فوق مفارق الطرق..
لأرض بين الوعد والوعيد
تصومى عن مواطن الكلام..
وتسبلى على العناد
عيونك العاقلين
المنكرين ملامح الغرام..
ننام ونجرى نقطع المسافه والزمان..
نتبادل الحنان..
لا الخوف ولا الغضب..
آه..

لو كنتى مرّة تلحقينى - مرّة فى المنام
أو فوق شواطئ المكاشفه والوجوب..
كنا امتطينا مهرة الهوى بلا لجام. ■

ضعف

ما بيسألوش الشجر ليه فى الخريف يطرح
ولا بيسألوا النحل ليه بيغنى فى البستان
وبتسألينى كتبت الشعر ليه فيكى
وليه على بعد ما بينا .. باغنيكى
والصمت والحزن فضحوا العشق فى عينيكى
والشعر قوت الحزين فى مجاعة الحرمان.

أنا باقدر دموع العشق حين نضعف
وأفهم دموع البكا فى السر حين نعرف
لكن فى عينك ليالى حزن مالوش حد
ساعة أحسه فى قلبى خنجره يمتد
يرعد سماواتى ويمزّعنى ع الملقف
هذى العيون ربنا سواها للعشاق

تضحك يهيص الفرح فى كافة الأنحاء
بسمه لكسير الجناح وأمانى للمحروم
والتالته تابتة صباح يفرش ضياه ع الكون
ليه فيها حزن ودموع أزلية الأشواق؟..



لا تسألينى أسألى مين عودك ع الحزن
دانا الشريد الذى لا داق دفا ولا حزن
شايلى لعينك فرح لا تحتويه زغاريد
ولقلبك اللى انجرح جايب بشاير عيد
وشعر من فضل خير عشقك يا ست الحسن! ■

عبلة

عيونك جزاير بحار العسل
وريح المخاوف
عديم الأمان
وبحار أنا وأنتى شط الأمل
ومقდაف مراكبي ابتسامة حنان..

تتوه روحى منى

ساعة تضحكى

وألقاها تانى فى صمت الشفايف

واحتار

ما بين السكوت والحكى

و يرعبنى صوت الرياح العواصف.

وعنتر أنا

وأنتى ست البنات
باحب المعارك
أخاف الجراح
فى دهمى القصايد
وهمى السكات
وقاتلنى ليل انتظار الصباح..

●
لو الشعر خدنى لأرضك هجرته
ولو شوقى دق البيان
أبعدينى

سببينى أعانى
عذابى خلقته
فى ساعة داريت عن عيونك
حنينى..

●
وفين عاش مغنى صموت الرباب
وشعر الفوارس زلازل وريح
فلا أرض للى رضى بالعذاب
لا قلب للى.. سيوفه صفيح..
قطعت ف منافى التاريخ والمحبه
وتهت ف بوادى الجفاف العتيقه

تموت فى منابعى الحياه

حبّه .. حبّه

خدينى لواحات الخيال الحقيقه

●

تموت الحياه فى قلوب الموالى ..

وتصحى

فى يوم ما يحبّوا العبيد

فتعلا الرياح القتيله تلالى ..

فى ليل المغنى الغريب .. الوحيد ..

●

وارمح بخيلى ف مهالك صعيبه

تشيلنى الجبال للسما

احتضنها ..

تاخذنى لبابك قصايدى الغريبه

عشان لمحه منك .. وأنا فرحه منها ..

●

خدتى الليالى أكم توهتتى ..

عيونك جابتتى سقتتى السماح

أنا اللى عشقت الحياه .. علمتتى

أدارى ابتسامتى

وفى صمت أداوى واخبى الجراح

●

فلو بكرة تقرا عينكى ف عينيه
كلام صعب من مستحيل البشر..
أمانه خدينى البحار الخفيه..
عطشنا..

ودوبنا شوق النبات للمطر. ۱. ■

ضحایا

نقشت على الصرّة الصليب

والآیه..

صبحت حکایه

فی سکک غوایه..

قالت لأخوها.. الجدع ده رايدنى..

يادين محمد فى الضلوع..

سلایه..

مين يقطف الورده

ومين يرويها..؟..

عطشان يا قلبى..

وجفت المسقايه..

زغلل عيوني قلع مركب شارد
بالي معاها
وحزنى باقى معايا ..
رحلت مراكبها ف بحور غرقه
لا البعد يشفى
ولا القلوب نسايه ..
صرخت ف أبوها (الى قتلنى حبيبى ..
يوم ما هجرته للحرس
فى سرايه ..)
صرخ الجدع قال سكتك بطاله ..
عمر الهوى ما كان هوان وشرايه ..
بحرّتى فى ريح الملوك ورحلتى ..
وأنا بحرى طامى
والأمل قشايه ...
لو كنتى .. لو .. حتى
لمستى كفوفى ..
أنا كنت وصلت الشطوط بغنايا
(لو كنت مرّه ..
مسحت دمه خوفى ..
وفهمت لما خرسست سر بكايا ..)
لو كنتى لوحتى .. ورايا بشالك ..

كنا التقينا ع السبيل
والغايه..

●

(لو كنت عن ربح الشكوك
خبيتى..

ومسحت عن عيني كشت غمايا)
لو كنتى عشقانه
وقلبك رايد..

كنتى سمعتى ف قهرتى لندايا
(لو كنت مديت الأيدين
تتجدنى..

من ربح جابدى بين حجر ورحايه)
أنا ؟

أنا كنت أضعف.. وانتى..
(كنت فقيرة..)

كفافنا كان يملى الكفوف.. وكفايه
(أنت قاتلتى..

كانت عينيك تقابلنى..

سكىنة بارده تشق قلب حشايا. !)

إنتى اللى قاتله

حتى وإنتى غريقه..

لما اشتهيني نهاية..

واحنا بداية..!

●

يا من ح تعتب فى الهوى لا تلومنا

الموت بداية كل شىء.. ونهايه

قتيل وقاتل مين لنا يحاكمنا..

كل العيون كانت لعيني مرأيه

انظر أشوف الأرض قفر وموتى..

وخلق ياما مصلوبين وضحايا

مين فينا مات..

مين اتقتل.. يا صديقى؟

والقهر فرقنا على الحواديه.

●

والعتبى ليك يا صاحبى.. لو تعاتبنى..

على ضعف أجدادى..

سلبنى صبأيا. ■

(كان سيكتب مقدمة لديوانى هذا، ولكن الزمن حرمنى منها
عندما سبقنى إليه.. ولا أجد خيراً من هذه القصيدة التى شرفنى
أن أكون كائناً فيها لتكون عرفاناً له واعترافاً بكل ما له علىّ)

بطن الخيال

علامة الماضي اللي رايح وجاي

شعر: فؤاد حداد

الليل في شوال واللاشيكاره
واللا في موال ناس هنكاره
ومعاه الشمس الشموسه
وبتتخر فيه زى السوسه

بالمثل تتقل على مسافه المَغرب
وأنا في الأرض باتقلب
شاهد وخيال

قلبي اللي زى لسانى كان مربوط وكان ليلب
الضحك الأخضر صنعة الحساسين
إن كش محبوب الحزين في الحزين
أو كش محبوب الشقى في الشقى

تفضل آلاف السنين
معلمه الكشكشكه
فى ضلوعى زى الحصيره
أنا شاعر الفيره
والزركشه
وكل لعبى سليم وأليم ومتحقق
الكذب صاحب ذوق
والصدق بالعافيه
إن قلت ديك النهار
الديك حيطلع لى
وإن قلت ألقطُ فار
القطُ يطلع لى
والفار ما يطلع ليش
وأنا دمي صبغ الريش
يالنار وباللعللى
لو متهم بالحريق
وصنعتى سقا
مش ممكن ابقى برىء
حتكتب سابقه
فى دفتر الأحوال
والليل فى شوال واللا شيكاره

واللّا في موال ناس هنكاره
ومعاه الشمس الشمّوسه
وبتخر فيه زى السوسه

ساكن في دار المحفوظات يا كلیم
فارس على الأقالیم
أنا کلهم بالرقیم
لكن صاحی

مرسوم على الحیطه نباحی
فی مسقط الشمس والعفار
لا من سفر ولا خیل
استقرب لك قسم وروح له
اعمل كأنك ما دخلتوش
اقرأ أسامی الأبواب
وفر كشف الغیاب بعین سهیانه
وعدی كل الشاوشیه
واسأل شاویش تانی یقول لك
دی أى نوبه فی نوباتی
وأى أزمة فی أزماتی
وأى سنّه: خمسین، ستین من سنواتی
مرسوم على الحیطه صواتی

غَيَّرَتْ عَلَى جَرَحِ أَخَوَاتِي
فِي الْإِسْتِقْبَالِ

وَاللَّيْلُ فِي شَوَالٍ وَاللَّامُ شَيْكَارُهُ
وَاللَّامُ فِي مَوَالٍ نَاسٍ هُنْكَارُهُ
وَمَعَاهُ الشَّمْسُ الشَّمُوسُهُ
وَبِتَتْخَرُ فِيهِ زَى السُّوسُهُ

وَدُمُوعِي تَفِيضُ قَبْلِي وَبَعْدِي
وَأَنَا قَاعِدٌ وَاللَّامُ وَأَنَا مَعْدِي
فِي شَوَارِعِ مِصْرَ عَلَى سَرِيرِي
يَسْمَعُ مِنْ أَطْرَافِ الصَّحْرَا
مَحْرَاتِ الْبَقَرَةِ تَسْحِيرِي
وَالْقَنْطَرَةُ الَّتِي بَتَتْهَدُّ
بِتَشِيلٍ وَبِتَحَطِّ حِصَانِي
نَصَرَ الْمَوْعِدِ
فَارِسُ طَبِيبٍ لَا نَفْسَانِي

يَقُولُ لَكَ عَالِي مَشْ بَايْنٍ وَاللَّامُ مَا يَرُوحُشُ بِالْفَسِيلِ
عَنِ الْعَتَابِ بَيْنَ السَّلَامِ وَالشَّجَرِ
إِنْسَانِي أَصِيلُ

أَبْيَضُ سَمَرَمَرٍ شَاطِفِ الْمَرَمَرِ فِي مَيْتِ سَلْسِيلِ
بَاطِحِ بَاطِ الْإِحْبَاطِ

رَجَّعْ لِي الرُّوحَ وَنَسَّانِي تَقْلِيدَ الرُّوحِ
رَجَّعْ لِي آخِرَ لَأَوَّلِ صُورِهِ مِنْ حَقِّي .
اللَّهُ يَبْقَى

فِي الشَّمْسِ خَيْطٌ مِنْ رَيْقِي خَالِدٌ مُخَلَّدٌ
يَجْرِي عَلَيْهِ الْقَزُّ وَاللُّوْلَى
وَالْأَخْيَلَةُ

يَا ضَفِيرَةَ الْعِيْلَةِ
وَنَشْ مَرْجِيحِهِ
إِكْرَامِيَّةَ مَخَالَفِهِ

وَأَنَا رَاقِدٌ فِي الْحَلْفَا

عَمْدَانِ سَرِيرِي وَزَارَةِ الْأَشْغَالِ
وَاللَّيْلِ فِي شَوَالٍ وَاللَّاشِيكَارِ
وَاللَّاءِ فِي مَوَالٍ نَاسٍ هُنْكَارِ
وَمَعَاهُ شَمْسُ الشَّمُوسِ
وَبَتَّخِرَ فِيهِ زَى السُّوسِ

صَبَارَةُ نَدَى فِي الْفَجْرِ
نُوبَةُ أَمَلٍ

وَالسُّورَ بِيَسْمَعِ
وَبَيْتًا خَرَّ لِي وَبِيُوسَعِ
أَنَا خَارِجٌ

واللأ في غيظ من غير نباتات

طيّاره نزلت رشّ

قالت دَخَلَ ما خَرَجْش

وأنا من فؤاد المرّة دى

ولا فقرى وجهلى وأمراضى

واللأ أنا هيّه

إلى الأبد مالى هويّه

إلا الدموع اللى بتضرب

فى عيون البنت الملهيّه

ليه يا شقيّه

ليه يا حزينه

طول النهار رايحه وجايّه

زى اللى مش لأقيّه

مجال تودّى أحبابك

ولا مناسّبه تعزّينا

أنا اللى مُتّ بأسبابك

واللأ ما مُتّش

أنا بين بينين

تحت الخطر ما بقيت

عنوان شارع ولا مدخل بيت

أنا شيء بين الآثار بين الأسعار

بين الذهب والغله والشمع والتراب اللي راح تكتسيه
وتونسيه

بين إيديكى كنا بنعسل سوا على سهوّه
باقى من الزمن ثلاث أمتار فى أربعة
إحنا ولاد النهاردا يللا نتصالح
هارد لك

إحنا ولاد امبارح دسته أجيال
مين اللي بيسألنى إزاي
مين اللي بيسألنى فين
كنا بنزحف ع الكفين

والليل فى شوال واللا شيكاره
واللا فى موّال ناس هنكاره
ومعاه الشمس الشمّوسه
وبتتخر فيه زى السوسه

يعنى إيه بقى عاوزيننى أقلب كروانى أخيله

يقول رايح جايّ هارد لك لك لك لك لك

يبقى طابير والّا حاطط مطاطى شايلى والا عوّام

ومايل وهو بيقول هارد لك لك لك لك لك لك

على غصن والا طيّ الهوا الشفاف مُدرّع بالاستخفاف

واللا معلق بين الرصيف والسطوح مجهد يا عيني مدارى
 مُرْهَقٌ مُنْهَكَ وهو يقول هارد لك لك لك لك لك
 واللا عجبتي القافيه وسقت فيها
 بليها من بقك وتضيها
 يا ام الغويشات
 باحب على خدك من ناحيته اللى عندي وناحيته اللى
 عند بقى القديم
 بقى العجوز والطفل
 سقضى له وسقضى لى
 راكب فيله وراكب فيلى
 فى جنينة الحيوان
 ماضى من الألوان
 كان قلبى كروان
 حزين وبعترنى
 شقى ونطرني
 ألمه إزاي؟ أغنى
 ●
 علمونا وعلمونا
 ضلّمه وضى بنضرب مونه
 أحلف بترابك يا مزار

أطيب من ذهب الجزار
نضحك جدّ ونبكي هزار
ضلمه وضى بنضرب مونه
علمونا وعلمونا

واقّع من سلك التمثيل
نت سقّاله وحبل غسيل
اتلقوني في ميت سلسيل
ضلمه وضى بنضرب مونه
علمونا علمونا

وسلّيم من غير تهليب
زان الكوشه بعنب الديب
كلّ ما أمدّ أيديّ باجيب
ضلمه وضى بنضرب مونه
علمونا وعلمونا

ما يستخسر فينا شهيد
دعوة أمّ ومدة إيد
طبع الدنيا تقول وتعيد
ضلمه وضى بنضرب مونه

يا أم الغويشات

قشر الصفيح والذهب والقلب مأساتك

راحت لهم التماساتك

بدل الحريق تهموني بالرشوه

عضو اليسار قال مش ممكن

دا ابن ناس طيبين

عضو اليمين قال استشوى

أربع أساتك

القاضى قاعد يتوشوش

يستخدم الرأفه والأ يطخنى - على رأى المثل - عيار ما يصيبش

لكن يروش

أنا قمت حالاً وقلت له على مهلى: يا حضرة القاضى أنا

بالأصالة عن موكلى وبالنيابة عن نفسى وتعصباً للفنون الشاعريّة

والأدب الملتزم بقضايا الشعب والمستبشر بالأحفاد أختار له العيار

الى يصيبه

الى يصيبنى ما يروش

أسرارى طفرت ع الوش

والمرجيحه تشيل الونش

ضلمه وضى بنضرب مونه

ونحبّ الكلمه الموزونه
ونقول لك كل يا فتان
مخ وكبده باطمئنان
واقرا الفاتحة للسلطان
ضلمه وضى بنضرب مونه
أبيض على أسود معجونه

●
لما الكذب دخل فى الذوق
الصدق اتعافى على الطوق
ما عاش اللى يخون الشوق
ضلمه وضى بنضرب مونه
كنت حتعقل يا مجنون
لو لىلى كانت مجنونه

●
والليل فى شيكاره وشوال
والشمس ودسته أطفال
كل ما نكبر نبقى عيال
علمونا

■ اعدل سحاب اليوم اللى مش فايت ■

فهرس

- عشق وغربة ٩
- آخر المشاوير ١١
- زهزهان ١٥
- النرجس البرى ٢٣
- عزيزة ٣١
- صليب دخان ٣٧
- شرع الجدود ٤٥
- ياريت يا شباب ٥٣
- غسل الهوى ٦٣
- جنون الصبا ٦٩
- الصبر زهر العناد ٨١
- لابد من شهر مارس ٩٣
- روايح الوطن ٩٩
- رسائل مجهولة العنوان ١٠٩
- انتظار ١١١
- لو ١١٣
- تخيلات ١١٧
- ضعف ١٢١
- عبلة ١٢٣
- ضحايا ١٢٧
- بطن الخيال
- علامة الماضى اللى رايع وجاى
- شعر : فؤاد حداد ١٣٣

صدر للشاعر

كلام من القلب - دار الكاتب العربى

القاهرة - ١٩٦٧ ... نقد

أغنيات للإيدين السمرا - اخترنا للفلاح

القاهرة - ١٩٦٨ ... نقد

غنوة لمصر - اخترنا للفلاح

القاهرة - ١٩٦٩ ... نقد

فى حب مصر - دار الثقافة الجديدة

القاهرة - ١٩٧٢ ... نقد

فى حب مصر (ديوان شطوط الحلم والحواديت)

دار الفارابى - بيروت - ١٩٧٥ ... نقد

كانت وعاشت مصر (قصيد درامى)

القاهرة - ١٩٧٧ ... نقد

النشيد الفقير عن بابلو نيرودا (قصيد درامى)

القاهرة - ١٩٧٨ ... نقد

غنوه للحرب غنوه للسلام (قصيد درامى)

القاهرة - ١٩٧٨ ... نقد

أناشيد الحزن اللبنانية - دار الفارابى

بيروت - ١٩٧٨ ... نقد

نشيد الأناشيد المصرى (قصيد درامى)

دار الثقافة الجديدة - القاهرة ١٩٧٩

فرحه ليست للحبر السرى (ط١) دار ابن خلدون - بيروت - ١٩٨١
(ط٢) دار الثقافة الجديدة - القاهرة - ١٩٨٢
الأوله الآخره فى غرام القاهرة (قصيدة طويلة)
القاهرة - ١٩٨٣ ... نفذ
قصائد غير شخصية - دار الهمدانى
عدن - ١٩٨٤ ... نفذ
وردة على خد موسكو - دار الأمل
القاهرة - ١٩٨٧



تحت الطبع

- أحزان ناصرية من عام الردة.
- ليالى من سجن ٧٧.
- كلام حزين فى الفن.
- كلام بسيط فى السياسة.
- فتافيت الأيام والناس.
- عن البشر والطين.
- رحيل المدن.
- هذا زمان الفراق.
- ● رد فعل.
- أراجيز العواجيز.

مناذبيع مكتبة الأسرة

الهيئة المصرية العامة للكتاب

مكتبة ساقية

عبد المنعم الصاوي

الزمالك - نهاية ش ٢٦ يوليو

من أبو الفدا - القاهرة

مكتبة المبتديان

١٣ ش المبتديان - السيدة زينب

أمام دار الهلال - القاهرة

مكتبة ١٥ مايو

مدينة ١٥ مايو - حلوان خلف مبنى الجهاز

ت : ٢٥٥٠٦٨٨٨

مكتبة الجزيرة

١ ش مراد - ميدان الجزيرة - الجزيرة

ت : ٣٥٧٢١٣١١

مكتبة جامعة القاهرة

بجوار كلية الإعلام - بالحرم الجامعي -

الجزيرة

مكتبة رادوييس

ش الهرم - محطة المساحة - الجزيرة

مبنى سينما رادوييس

مكتبة المعرض الدائم

١١٩٤ كورنيش النيل - رملة بولاق

مبنى الهيئة المصرية العامة للكتاب

القاهرة - ت : ٢٥٧٧٥٣٦٧

مكتبة مركز الكتاب الدولي

٣٠ ش ٢٦ يوليو - القاهرة

ت : ٢٥٧٨٧٥٤٨

مكتبة ٢٦ يوليو

١٩ ش ٢٦ يوليو - القاهرة

ت : ٢٥٧٨٨٤٣١

مكتبة شريف

٣٦ ش شريف - القاهرة

ت : ٢٣٩٣٩٦١٢

مكتبة عرابي

٥ ميدان عرابي - التوفيقية - القاهرة

ت : ٢٥٧٤٠٠٧٥

مكتبة الحسين

مدخل ٢ الباب الأخضر - الحسين - القاهرة

ت : ٢٥٩١٣٤٤٧

مكتبة أكاديمية الفنون

ش جمال الدين الأفغانى من شارع

محطة المساحة - الهرم

مبنى أكاديمية الفنون - الجيزة

ت : ٣٥٨٥٠٢٩١

مكتبة أسيوط

٦٠ ش الجمهورية - أسيوط

ت : ٠٨٨/٢٣٢٢٠٣٢

مكتبة المنيا

١٦ ش بن خصيب - المنيا

ت : ٠٨٦/٢٣٦٤٤٥٤

مكتبة الإسكندرية

٤٩ ش سعد زغول - الإسكندرية

ت : ٠٣/٤٨٦٢٩٢٥

مكتبة المنيا (فرع الجامعة)

مبنى كلية الآداب - جامعة المنيا - المنيا

مكتبة طنطا

ميدان الساعة - عمارة سينما أمير - طنطا

ت : ٠٤٠/٣٣٣٢٥٩٤

مكتبة الإسماعيلية

التمليك - المرحلة الخامسة - عمارة ٦

مدخل (أ) - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٢١٤٠٧٨

مكتبة المحلة الكبرى

ميدان محطة السكة الحديد

عمارة الضرائب سابقاً

مكتبة جامعة قناة السويس

مبنى الملحق الإدارى - بكلية الزراعة -

الجامعة الجديدة - الإسماعيلية

ت : ٠٦٤/٣٣٨٢٠٧٨

مكتبة دمنهور

ش عبدالسلام الشاذلى - دمنهور

مكتبة المنصورة

٥ ش الثورة - المنصورة

ت : ٠٥٠/٢٢٤٦٧١٩

مكتبة بورفؤاد

بجوار مدخل الجامعة

ناصية ش ١١، ١٤ - بورسعيد

مكتبة منوف

مبنى كلية الهندسة الإلكترونية

جامعة منوف

مكتبة أسوان

السوق السياحى - أسوان

ت : ٠٩٧/٢٣٠٢٩٣٠



بنعم لله نساا بشعور الله لفة بينه وبين الخلق الذي يحياه
 وبحياته، حين يفتح أفقا أمام الحاضر والمستقبل، باستيعابه
 للمعلوم، ورأى له المجهول، وحين يقر نفسه، ويقرب الله قريب،
 فكل قرودة تجرد المعرفة تحررنا من العجز أمام المشكلات،
 وتمنحنا طاقة لله كما على تحسين الحياة، بأنا نوظف معارفنا
 لكل ما هو نافع ومفيد، فالمعرفة أهدى وأخفى وأقوى ما يمكن
 أن نمتلكه في الحياة، ففي ظلها يزدهر عقل الله نساا، ووجهه
 المتجرد والمفتوح، فتقدي لربه لله بركات والهدى بركات
 وينتج المولد والفرحة، وتصنع القوة، وتتسع أمامه كل
 المجالات. إقامت بحسن القرودة بحسن ممارسة الحياة.
 لنه، كانت وستظل دعوتى أنا فقره للحاضر.. أنا فقره
 للمستقبل.. أنا فقره للحياة

سوزانه مبارك



القراءة للجميع
 2008 - 2009

ISBN# 9789774205375



6 221149 009172

١,٥٠ جنيه



٢٠٠٨



الهيئة المصرية العامة للكتاب